



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصّص: تعليمية اللغات

أثر الطرائق النشطة في زيادة التحصيل المعرفي

- المستوى الابتدائي نموذجاً -

إشراف:

أ. د. قاسم قادة

إعداد الطالبتين:

- برايك الهوارية

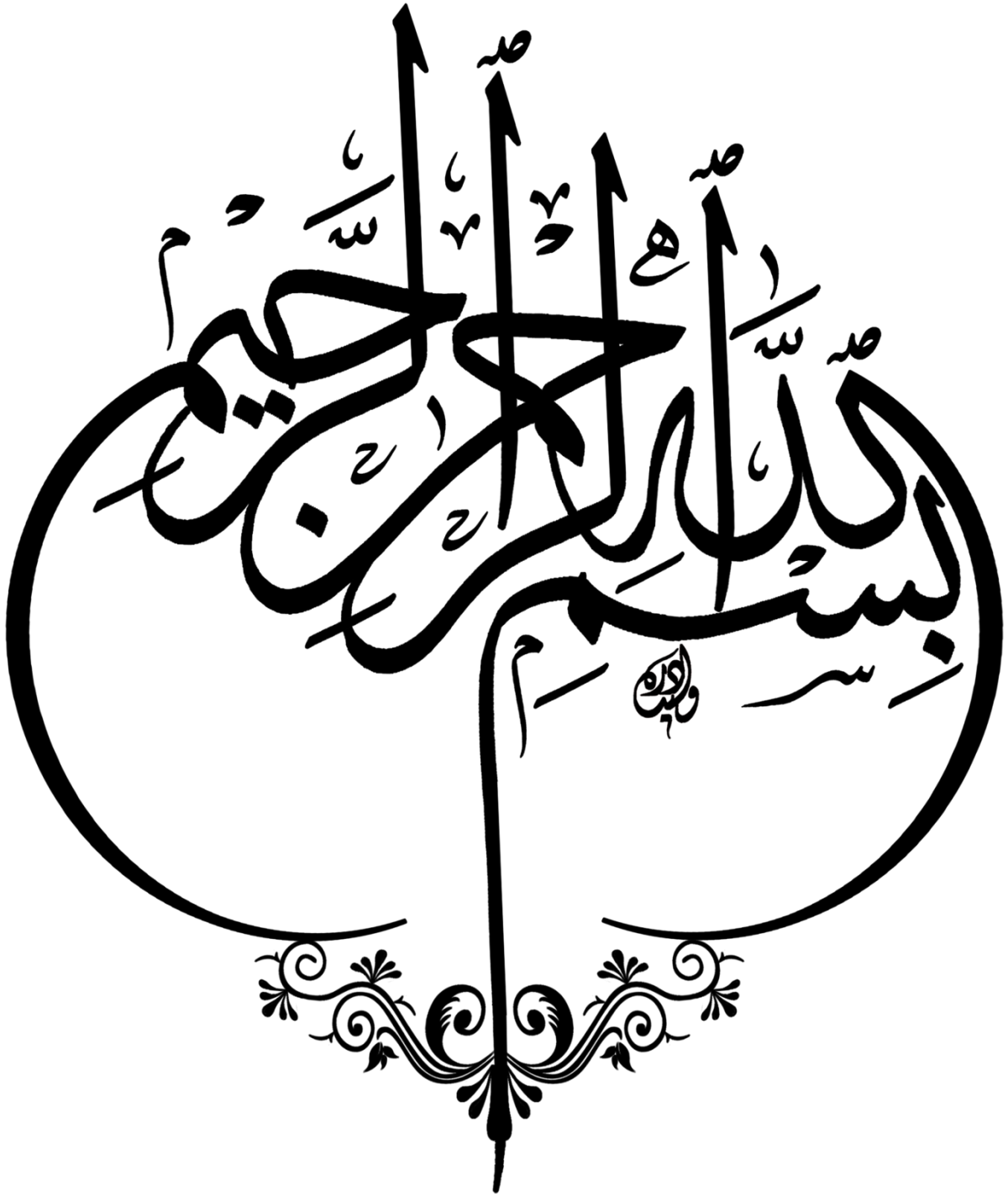
- بوجبهة سلاف

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|--------------|------------------|-------------------|----------------|
| باقل دنيا | أستاذ. ت. العالي | ابن خلدون - تيارت | رئيساً |
| قاسم قادة | أستاذ. ت. العالي | ابن خلدون - تيارت | مشرفاً ومقرراً |
| حميدة مداني | أستاذ محاضر أ | ابن خلدون - تيارت | مناقشاً |

السنة الجامعية:

1443/1442 هـ 2021 / 2022م



الاهداء

قال عز وجل:

" وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "

والدي: الى من وضع يده بيدي أول يوم في دراستي وشاءت إرادة الله أن لا يكون في ختامها أكتب هذه الكلمات وأحمل مشاعر ملخبطة بداخلي بين الحزن والفرح.

اليوم يا والدي ابنتك تتخرج وتحمل الشهادة وكم كانت ابنتك تتمنى أن تكون معها في يومها السعيد هذا ، كم كنت أتمنى أن أراك وأنت فخور بي تمنيت أن ترى دموع فرحي وأقدم لك هذا النجاح لك لأنه بفضلك وبفضل الله سبحانه علي اشكرك جزيل الشكر لكل ما قدمته لي طيلة حياتي معك، كل حرف أقرأه اليوم يعود الفضل لك، أتمنى من الله أن تكون فخورا بي وأنا أدرس مهنتك "التعليم" وأن أكون فيها في المستقبل إن شاء الله، شاءت الأقدار أن تكون غير موجود معي لاعتراض على حكم الله، تغمد الله روحك الطاهرة في الجنة ان شاء الله .

عائلتي: عائلتي شكرا لكم جميعا لكل من قدم لي مساعدة كانت صغيرة أو كبيرة أتمنى أن أراكم جميعكم ناجحين.

زابل نوارة: ابنة عمتي وصديقتي جزيل الشكر لكي في مساعدة قدمتها لي ، كانت صغيرة أو كبيرة طالها لم كان حلمك الوظيفة فأتمنى أن أراك أستاذة في المستقبل إن شاء الله.

خنوس جمال: أخي شكر لك لكل ما قدمته من أجلي فكل كلمات الشكر قليلة عليك أتمنى من الله أن يحفظك ويحفظ لك عائلتك.

برايك صدام جواد: أخي الصغير اغتتم هذه الفرصة لكي أشكرك وأنت على أبواب شهادة البكالوريا فأدعوا من الله أن يوفقك.

هوارية

الاهداء

قال تعالى في محكم التنزيل: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ^ط"

الحمد لله الذي سدد خطانا نحو تحقيق أهدافنا وإتمام هذه المذكرة.

ربنا ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا يا أرحم الراحمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين

أهدي ثمرة الجهد والعمل المتواضع إلى من قال فيهما الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

إلى أستاذتي الأولى التي علمتني الحروف والكلمات يا من أنارت لي طريقي وأزاحت عني الهم والظلمات. فقد قال فيها رسول الله: "الجنة تحت أقدام الأمهات" 'أمي' حفصها الله وأطال في عمرها إلى الذي لولاه لم أكن في هذا المكان، الذي علمني أن الصبر مفتاح الجنان، إلى من ضحى من أجل أن لا يشعر بالنقصان، يا من لو قضيت عمري لأسدد دينه لا يكفني الزمان. 'أبي' وقره عيني أدامك الله سندا وتاجًا فوق رأسي وبارك الله في عمرك.

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي. "سلسيل"

سلاف



كلمة شكر وتقدير

" كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

لله الحمد من قبل ومن بعد على إتمام هذا العمل، جهدا يليق بجلاله وعظيم فضله واحسانه، إنه أهل الثناء والحمد.

إنه لمن دواعي الإعتراف بالجميل بعد اغتنام هذا العمل، أن نتوجهها بجزيل الشكر والامتنان الي استاذنا الفاضل " قاسم قادة " لتحمله مشقة الاشراف.

كما لا يفوتنا أن نتوجهها بخالص التشكرات إلى كل المعلمين من مرحلة الابتدائية إلى يومنا هذا، و إلى كل من قدم لنا مساعدة من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو تشجيع لإتمام هذا العمل في تعليمية اللغات، كما نشيد بلجنة المناقشة.

مقدّمة



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم الأنبياء

والمرسلين، أما بعد:

فإنّ العملية التعليمية تمثل الحجر الأساس في بناء وتطور الدول من حيث تولي أهمية كبيرة لجميع جوانبها خاصة فيما يشتمل عليه المنهاج التربوي بمفهومه الحديث الذي أصبح يمس كل من المعلم والمتعلم والمحتوى والطرائق.

تعتبر الطرائق من أهم الأدوات التي يلجأ إليها المعلم أثناء سير العملية التعليمية قصد بلوغ وتحقيق الهدف التعليمي، وقد تعتمد الطرائق النشطة على أساليب تربوية تهدف الى تنمية مهارات الكفاءات اللغوية من خلال اعتماد مواد تربوية تتناسب مع المستوى اللغوي للمتعلم، وترتبط بخبراته الحياتية كما تشجعه على الاستطلاع والاستكشاف والتفكير والتحليل والاستنتاج، وذلك من خلال تشويقه بالأساليب المختلفة وهي بذلك تسعى الى استثارة خياله وتنمية جوانب شخصيته الفكرية والاجتماعية.

إشكالية البحث

من منطلق أهمية الطرائق ارتأينا أن يكون بحثنا موسوما بـ:

أثر الطرائق النشطة في زيادة التحصيل المعرفي - المستوى الابتدائي نموذجاً -

ومن فحوى العنوان نجد أنفسنا أمام إشكالية مفادها أثر الطرائق النشطة في التحصيل الدراسي؟ وهل لهذه الأخيرة من أثر في الواقع التعليمي؟ ومن التساؤلات التي يمكن أن تنتج عن إشكالية البحث ما يلي:

- ما هي أشهر المقاربات المطبقة في النظام التعليمي الجزائري؟ وهل من رابط يجمع بينها وبين الطرائق؟

- ما هي أشهر المفاهيم الضابطة لمصطلح الطرائق النشطة؟
- أين تتجلى أهمية التعلم النشط، وما هي أهم استراتيجياته؟
- هل من اختلاف بين الطرائق التقليدية والطرائق العصرية؟
- ما هي أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي؟
- كيف يمكن استقراء الطرائق النشطة في واقع العملية التعليمية؟

أهمية البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى تفعيل الطرائق النشطة في التعليم الابتدائي لما لهذه الأخيرة من فوائد على مستوى ترقية فكر المتعلم وترقيته.

أسباب اختيار الموضوع

الطرائق النشطة تتمحور حول المتعلم، وقد تعطي لهم الدور الأساسي داخل القسم وتدفعهم الى الممارسة والانجاز ولعلّ من أسباب اختيارنا للموضوع ما يلي:

- محاولة إيجاد الآليات المرقية للتنمية اللغوية.
- تطور البحث العلمي في المجال.
- انخفاض مستوى التحصيل المتعلق باللغة العربية لدى المتعلم.

هيكلية البحث

لقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة تضمنت مدخلا وثلاثة فصول (فضلان نظريان وفصل تطبيقي) وخاتمة.

تناولنا في المدخل جملة من المصطلحات المرتبطة بمحقل التعليمية، أما في الفصل الأول فقد عرّجنا على الطرائق النشطة بين الماهية والأهداف.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه الطرائق التعليمية بين الماضي والحاضر، وفيما يخص الفصل الثالث فقد خصصناه للتطبيق، وهو دراسة ميدانية حول تجليات الطرائق النشطة في الواقع الدراسي. فيما يتعلق بالخاتمة فهي عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل اليها.

المنهج المتبع

لقد ناسبنا المنهج الوصفي المفعم بالتحليل.

صعوبات البحث

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث صعوبة التعامل مع المراجع، ضف إلى ذلك صعوبة فهم المصطلحات.

وفي الأخير ندعو الله أن نكون قد أجبنا عن إشكالية هذا الموضوع، ونتقدم بالشكر والعرفان إلى استاذنا قاسم قادة الذي ساعدنا ووجهنا في بحثنا.

الطالبة: برايك الهوارية

بوجهة سلاف

تيارت يوم الأربعاء 16 ذو القعدة 1443هـ

الموافق 16 جوان 2022م

المدخل

الإطار المفاهيمي لعناصر العملية التعليمية



يعد التدريس عملا عمليا معقدا ، ويحتاج من المعلم إلى جهود عظيمة ومضنية ، لأنه يتعامل فيها مع بشر لهم ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم ، باعتباره ميسرا ومسهدا لعملية التعلم في أثناء الموقف التعليمي التعليمي ، حيث ينظر إلى التدريس على أنه مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز عملية التدريس في سبيل تحقيق أهداف معينة ، وتحتاج العملية التعليمية في نجاحها إلى مجموعة من الجهود والوسائل والعوامل ، والمعلم الكفاء والمجاهودات الأكبر في التعليم ويكون المعلم موجه ومرشد على أساس العمل وعلى فهم التلاميذ وتلبية احتياجاتهم النفسية و الشخصية والتعليمية.

التعليم : INSTRUCTION

عرفه محمد حمدان في معجمه مصطلحات التربية والتعليم بقوله: " العملية التي يمد فيها المعلم بالتوجيهات وتحمله مسؤولية انجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية"¹.

أي إن المعلم في التعليم له دور في توجيه الصحيح والتحفيز إلى نشاط والدراسة وتمهيد لسبيل التعلم والتأثير الذي يتركها في نفس المتعلم.

كما عرفه آخرون " بأنه علم يهتم بدراسة الطرائق وتقنياته وبإشكال تنظيم مختلف مواقف التعلم التي يتفاعل معها من اجل تحقيق الأهداف المنشودة"²

وبهذا تركز عملية التعليم إلى تحقيق أهداف وتطويرها في مجتمعات والبحث على أساليب الإبداعية في تدريس.

ومن الباحثين من عدّه " نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في مواقفه التعليمية"³.

وبهذا يمكن القول إن عملية التعليم هي عملية قصديه يسعى من خلالها المعلم إلى إحداث تغيرات معرفية وسلوكية ومهارية لدى المتعلم من اجل الوصول إلى الأهداف المنشودة:

¹ - محمد حمدان , معجم مصطلحات التربية والتعليم , دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع , عمان -الأردن , 2006 ط5 ص125

² - هلال محمد السفياي , طرائق التدريس العامة , كلية التربية ومركز التعليم عن بعد , جامعة حضر موت, المهر - اليمن, 1441هـ _ 2020 , ط1 ص8 .

³ - المرجع نفسه ، ص 08.

التعلم Apprentissage:

تعددت الآراء في تحديد مصطلح التعلم من عالم إلى آخر ، فهناك من عرفه بأنه "سلوك ثابت نسبيا ، وهو ناتج عن التدريب ، والتعلم يكون تعلمًا حينما لا يكون ناتجًا بفعل عوامل مثل النمو أو النضج ، فهو عملية يتعرض المتعلم فيها إلى معلومات أو مهارات تغير سلوكه أو تعديله " ¹

هنا نقول التعلم يعني حدوث تغيرات جيدة في السلوك الإنساني في خلق بيئة تعليمية مناسبة لذلك ، وذلك من خلال خلق تفاعل إيجابي بين التلاميذ والمعلم والمنهاج وإدارة المدرسة.

التعلم والتعليم :

كثيرا من يجعل التعليم تعلمًا والتعلم تعليما ، لكن في حقيقة الأمر مختلف ، إذ أن هناك فرق كبير بين التعليم والتعلم لخصه محمد الدريج بقوله : " تعني بالتعلم (التحصيل) العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا ما ويتفاعل معه وسيتدخله ويتمثله ، عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير اتجاهات ، في حين إن التعليم (التدريس) نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله ، انه مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء اليها بشكل قصدي ومنظم " ²

إذ أن التعلم يبدأ بدافع فكري ، أو بحاجة إلى عملية تنتج عن نشاط الفرد وينتج عنها تغيرات التي تكتسب التلميذ وسائل جديدة يتغلب بها عن مشكلاته ، أم عن التعليم يهدف إلى تحصيل المعرفة أو إلى تدريب عن المهارة أو إلى حفظ النص من النصوص الأدبية وله هدف تربوي ومن هنا نقول أن التعلم نتيجة لتعليم بوسائله المختلفة .

¹ - محمد فياض الخزاعلة وآخرون ، إدارة الصف والمخرجات التربوية دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن 2012 ، ط 1 ، ص 371

² - محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية (مدخل الى علم التدريس) ، قصر الكتاب ، 2000 ، ط 1 ، ص 13.

إضافة إلى هذا بينا الكاتب هلال محمد السفياي إن " التعليم خاص بالمعلم من حيث انه يمثل الركيزة الأولى في جعل المتعلم يكتسب المعلومات , يعني انه هو الذي ينقل المعرفة من مستواها الخام الصعب إلى مستوى سهل وبسيط للمتعلمين في حين يمثل التعلم النشاط الذاتي بالمتعلم , أي انه يكتسب المعارف والمهارات بنفسه عن طريق الممارسة، " ¹ وبهذا فالتعليم والتعلم لهما دوران كبيران في تحليل العنصر الطبيعي من السهل الصعب إلى السهل واكتشافه ما هو، ومنه نستنتج أن التعليم عملية يتلقى فيها المتعلم المادة المعرفية من طرفه معلمه وشيخه .

مما يدل على إن التعلم حقيقة هو تغير مقصود في السلوك الفرد (المتعلم) هي الأفعال رادات الأفراد المختلفة نتيجة لتعرضهم للخبرات والممارسات المعينة، ومن الباحثين في المجال من عرف التعلم " العملية التي يكتب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته , ويرضى عن طريقها دوافعه وحاجته , وان الشخص يتعلم إذا كان هناك أو كانت عنده حاجة توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين " ²

وهو ما يعني أن لدافعية الأثر الكبير في الحدوث التعلم , يعني الأمر الذي يحفز ويدفع بالمتعلم الى التعلم وبالتالي يجعله يتغلب على مشكلاته والقضاء عليها.

الطريقة : méthode

تمثل الطريقة مجموعة الخطوات التنفيذية التي يقوم بيه المعلم داخل الفصل الدراسي لتحقيق الأهداف معينة ، وهذا ما اتفقت عليه أغلب المراجع في شرح وتحديد مفهومها فمنهم من يعرفها

¹ - ينظر ، هلال محمد السفياي , طرائق التدريس العامة ، ص10

² - سناء محمد سليمان ، محاضرات في سيكولوجية التعلم ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة و القاهرة - مصر، 2008 ،

بأنها : " الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم ، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء " ¹

يشترط في هذا التعريف جعل الطرائق مسايرة للتطور بما يتماشى ومستجدات العصر وما تفرضه التكنولوجيا .

كما أنها : " تعتبر مجموعة من الإجراءات او الممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ بأيسر السبل وبأقل وقت " ²

إذن هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم من اجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من الموقف التعليمي

من خلال إتباع جملة من الأنشطة والإجراءات التي تعمل بدورها على توصيل الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالدرس إلى المتعلمين .

طرائق التدريس Méthode d'enseignement

شمل مفهوم طرائق التدريس مجموعة من التعريفات بحيث يعرفها محمد إبراهيم المحاسنة " بالنهج الذي يسلكه المدرس في توصيل ما جاء في المنهاج الدراسي من معارف ومعلومات لتعلم ييسر وسهولة " ³

¹ - سناء محمد سليمان ، المرجع السابق ص 21.

² - هلال محمد السفياي ، طرائق التدريس العامة ، ص 13

³ - إبراهيم محمد المحاسنة ، القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية الجديدة ، دار جوير ، ط 2013 ، ط 1 ، ص 165 .

ويعرفه آخرون بأنه : " عبارة عن مجموعة من الخطوات والمهارات المقصودة التي يؤديها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المينة بأيسر السبل وأقل الوقت والنفقات , ولا توجد طريقة تدريس مثلى وخالية من العيوب للتدريس العلوم بل توجد طرائق مختلفة تصلح لمواقف معينة , ولا تصلح لمواقف أخرى " ¹

يعني إنها مجموع الأساليب والمنهجيات التي يلجأ إليها المدرس في الشرح وتبسيط المعلومات للمتعلمين بحيث يجعل لكل مادة تعليمية طريقة خاصة بها تكون مناسبة لها .

التعليمية *éducatif* :

عرف حقل التعليمية حركية في عدة مستويات : النظرية الإستمولوجية والمعرفية ، الأمر الذي يستدعي الوقوف على مجموعة من العناصر من اجل تحليل بعض القضايا المرتبطة بها .

ومما تجدر الإشارة إليه أن علماء التربية لم يتفقوا على مصطلح واحد ، بل تعددت ديداكتيك (Dedactique) واختلقت الاصطلاحات ، ومن ذلك قول الباحث أنطوان طعمة . " لقد عرف مصطلح الأجنبي رواجاً كبيراً عندنا ، وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية " ديداكتيك " وظن البعض أن تسمية الطرائق الخاصة في التعليم المادة " تفي بالغرض غير أننا رأينا أن نعلم مصطلح الذي اقترحه أحمد شبشوب في كتابه (تعليمية المواد) لأن هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد " ²

وهي دراسة علمية لطرائق التدريس وتقنياته ، وتعد علماً قائماً بذاته تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم ، ودراسته دراسة علمية وتقديم الأبحاث عنه ، وذلك من خلال البحث في محتوياته وطرائقه ونظرياته .

¹ - إبراهيم سليم الخزرجي ، المعاصرة في التدريس العلوم دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ط 1 ، ص 172 .

² - أنطوان طعمة وآخرون و تعليمية اللغة العربية و دار النهضة العربية بيروت - لبنان ، 2006 ، ط 1 ، ص 13 .

رغم تعدد ترجمات لفظة ديداكتيك إلا أن المصطلح التعليمية كان الأجدر بهذه التسمية .

وعليه ، فالديداكتيك مصطلح " مشتق من الأصل اليوناني أو بمعنى الدرس أو علم " ¹

فالديداكتيك مفهوم عام هو مجموعة من الدراسة العلمية والتربوية التي تؤطر علاقة المدرس بالمادة المدروسة ، ويشمل مجموعة من طرائق التدريس العلمية التي من خلالها يتمكن المدرس من إيصال المعرفة.

أما اصطلاحاً فيعرفه محمد الدريج بقوله : " الديداكتيك هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها التعليم المختلف المواد ، ومن هنا تأتي تسمية (التربية الخاصة) أي خاصة بتعليم مختلف المواد الدراسية (.....) في مقابل العامة التي تهتم بمختلف القضايا التربوية، " ² من خلال هذا المفهوم الذي قدمه الباحث محمد الدريج نلاحظ انه قد ربطه بالوسائل والتقنيات الدراسية من جهة وربطه بدراسة مجال معين من جهة أخرى ، يعني أن تحديد العملية التعليمية بدراسته العلمية جعلها تنطوي تحت كل ما يخدم التعليم من طرائق ووسائل وأهداف الخ

ويعرفه آخرون بأنه الديداكتيك هي الدراسة العلمية لنظام وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم قصد تحقيق هدف معرفي.

¹ - محمد الدريج وآخرون ، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط و (د.ط) ، 2011 ، ص 100 .

² - المرجع نفسه ، ص 100.

تاريخ ظهور التعليمية :

مما لا شك فيه أن مفهوم التعليمية قد عرف جدلاً كبيراً ولا يمكن الفصل فيه إلا من خلال التطرق إلى الأصول الجذرية له وتتبع مراحلها وتطوراته عبر السنين .

ومما ورد أن كلمة الديداكتيك قد دخلت إلى الفرنسية سنة (1554)¹ ، كما استخدمت كلمة ديديكتيك didactique في علم التربية أول مرة سنة (1613)² كما يذكر لورسي عبد القادر من قبل اكتشافات كل من هيلنج ويواخيم جانج من خلال تحليلهما لإعمال المرابي فولف كاتج رايتش في بحثهم في نشاطات رايتش التعليمية ، والذي ظهر تحت عنوان : " تقرير مختصر في الديداكتيك ، أي فن التعليم (التدريس) عند رايتش، " ¹

ويتضح من خلال هذا القول ان الديداكتيك استخدم أول مرة بمعنى فن التعليم وفن التدريس، يقول لورسي عبد القادر ان الديداكتيك " جاء مرادفًا للمفهوم الذي استخدمه أموس كومينوس (1657)³ في كتابه الديداكتيك الكبرى ، انه يعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع المختلف

أو عاطفي أو حركي." ²

اتفق هذا التعريف مع التعريف الذي قدمه محمد الدريج من كون (وصفه) ربط التعليمية بالدراسة العلمية من اجل الوصول الى الأهداف المرغوبة في مختلف المستويات العقلية، الوجدانية والحس الحركي.

¹ - حريزي موسى ، علم التدريس (الديداكتيك) ، دراسات نفسية وتربوية جامعة قاصيدي مربالي - ورقة ، ع5 ، ديسمبر 2010 ، ص 47 .

² - محمد صهود ، مفهوم الديداكتيك قضايا وإشكالات ، مجلة كلية علوم التربية ، السلسلة الجديدة ، جامعة محمد الخامس ، الرباط - المغرب ع7 ، يونيو 2015 ، ص122 .

أما رياض الجوادي يعرف التعليمية بقوله: " هي فن أو طريقة تدريس المفاهيم الخاصة بكل مادة تعليمية " ¹، ويعرفه جميل حمداوي بأنه " تخصص علمي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة " ².
 فيتضح لنا أن الوسيلة التعليمية هي كل وسيلة أو أداة يستخدمها المعلم لإنجاح عملية التعلم التي تساعد على تنمية المهارات الجديدة والتي يمتلكها من قبل لأجل إيصال المحتوى.
 ومما ورد أيضا عن المعجم التربوي ان الديدانكتيك "هو مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة " ³.

من خلال هذه المفاهيم والوسائل نستنتج ان الديدانكتيك هي تلك الطرائق والوسائل والآليات التي تساعد على التدريس وبذلك نقول ديدانكتيك الرياضيات ، ديدانكتيك اللغة العربية يعني ارتباطه بمادة معينة.

عناصر العملية التعليمية :

يشكل التعليم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع ، فهو الحجر الأساسي للتقدم وضمان مستقبل متميز ، ولا يكون هذا إلا من خلال التفاعل الايجابي بين عناصر العملية التعليمية ولا يخفى على أحد إن مصطلح الديدانكتيك كون الأبعاد جاء مشيرا إلى أقطاب مثلث الديدانكتيكي ، أن : " التعليمية هي علم مختص يهتم بالتعليم والتعلم من وجهة نظر المعرفة وتحليل الأبي ، المنهجية

¹ - رياض الجوادي ، مدخل إلى علم تدريس المواد ، دار التحديد للطباعة والنشر تونس ، ط2 ، (1441) - (2020) ، ص 19

² - جميل حمداوي ، البيداغوجيات المعاصرة ، تويقال للنشر الدار البيضاء ، المغرب ط1 ، 2017 ، ص10.

³ - المركز الوطني للوثائق المعجم التربوي ، ملحقة سعيدة الجمهورية ، الجزائر ، (د.ط) . (د.ت) 44

والايستمولوجية لعمليات التعليم والتعلم أي التفاعلات التي تجري بين أقطاب المثلث التعليمي،¹ تتخذ عناصر العملية التعليمية في الآتي هي : المعلم - المتعلم - المعرفة (المحتوى).

المعلم :

يشكل المعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية ، وبدونه تصبح هذه العملية عرجاء ، وفي هذا الصدد يقول الباحث عادل أبو العز سلامته : " فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق و أشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد إعدادا جيدا والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة"²

ظل مصطلح التعليمية مستعملا في مختلف القرون بنفس المفهوم ، وفي القرن التاسع عشر "وضع هربارت الأسس العلمية العامة للتعليمية كخطة للتدريس وكنظرية للتعليم تستهدف تربية الطفل"³

يعني أنه في هذا القرن كان التركيز على ما يقدمه المعلم المتعلم فقط ، بغض النظر عن وظيفة المتعلم وما يقوم به من أدوار لهذا تمثلت هذه المرحلة في تحليل نشاطات المعلم .

ومرة أخرى يذكر لورسي عبد القادر أنه : " في (أواخر القرن العشرين) أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهر تيار التربية الجديدة بزعامة جون ديوي حيث يؤكد على أهمية النشاط

¹ - يعلي الشريف حفصة ، التعليمية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المركز الجامعي ، الوادي ، ع1 ، يونيو 2010 ص 14 .

² - عادل أبو سلامة وآخرون ، طرائق التدريس العامة - معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط 1 ، ص 32 .

³ - لورسي عبد القادر، التعليمية ومفاهيمها الأساسية ، محاضرة في ملتقى الشيخ ، غرداية - الجزائر ، 19 جوان 2002 ، ص 03.

الحي الفعال للمتعلم في عملية التعليم واعتبار التعليم نظرية للتعليم لا للتعليم ، وخلص هذا التيار إلى استبدال المفاهيم الهاربارتية بفكرة تطوير النشاطات الخاصة بالمتعلمين¹

نلاحظ في هذا القرن انقلاب مفهومي في العملية التعليمية فبعدها كان يشكل المعلم الركيزة الأولى في التعليم ، أصبح المتعلم هو المحور الأساسي فيها والعامل الرئيسي في الفعل التعليمي . "

هذا ما كان سائدا في المقاربة البيداغوجية الأولى ، التي مثل فيها المعلم الدور البارز لأنه " يعمل على تزويد الطفل بالخبرات التعليمية التي تتسم بطابع الاتصال والوحدة والاستمرار المتحد (...). ومدرس الفصل هو الذي يدرس الطفل الذي أمامه يدرسه في كل وقت ليفهمه ويعرف إمكاناته ويدرك قدراته واستعداده² " إذا، فالمسؤولية هنا مسؤولية المعلم فقط، ومن خلاله ينمي المتعلم قدراته ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه ، إلى أن ينتقل المعلم في مقاربة جديدة من كونه الصاحب والمالك الوحيد للمعرفة إلى كونه مرشد وموجه .

يقول محسن علي عطية " إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس³ " ولما كان المعلم هو الدور الكبير في العملية التعليمية ، كان من الضروري أي يتصف بجملة من الصفات التي تجعله ناجحا في هذه المهمة الصعبة ، ومن هذه الصفات أن يكون مطلعاً على بيداغوجية التعليم والتعلم ، وقادراً في أن يتحكم في المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ، ضف إلى ذلك أنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وان يتعامل مع التلاميذ حسب قدراتهم وادراكاتهم⁴.

¹ - حريزي موسى ، علم التدريس (الديداكتيك) ، ص 49 .

² - نصر الدين الشيخ بوهني ، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (ع33 ، حريزان 2014) ، جامعة غليزان - الجزائر ، ع33 ، حريزان 2014 ، ص 358.

³ - محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية دار مناهج للنشر والتوزيع ، 2003 ، (د،ط)، ص32.

⁴ - ينظر: خالد لبصيص ، التدريس العلمي و الفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير ، الجزائر ، ط1 ،

2004 ، ص 105 .

أما الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم الجيد في عملية التعليم هي:

- 1- أن يكون المتعلم قادراً على فهم الأهداف التعليمية .
 - 2- أن يكون قادراً على تقديم المادة العلمية للتلاميذ حسب عقل كل متعلم وما يستوعبه .
 - 3- أن يكون قادراً على تقديم المادة العلمية بالتدرج ، لا تقدّمها دفعة واحدة.
 - 4- أن يكون قادراً على تقويم المتعلمين تقويماً جيداً بعيداً عن التحيز
 - 5- أن يكون أميناً ونزيهاً ، يقدم المادة الدراسية للتلاميذ تقديماً صحيحاً¹ .
- من أجل نجاح العملية التعليمية يجب على كل معلم أن يتصف بالصدق والموضوعية، وأن يعرف الدور الذي يقوم به، بغرض تربية أجيال قادرة على خدمته مجتمعا ووطنها مستقبلاً

المتعلم :

أثبتت الدراسات أن ثمة عوامل وخصائص كثيرة للمتعلم تؤثر فيه وتسهل له عملية التعلم ، لأنه " هو الذي تكون لديه رغبة وميل ودافع نحو التعلم ، والذي يكون قادراً على إدماج كل المواد المختلفة ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعلميه في حياته اليومية، " ² فالمتعلم له دوراً كبيراً هو الآخر في نجاح الفعل التعليمي إذا ما توفرت فيه كل العوامل التي تجعله مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب ، ذكر وليد أحمد جابر جملة من هذه العوامل نذكر منها :

أ - الاستعداد العقلي للمتعلم : تتمثل في استيعاب المتعلم للمعرفة حسب قدراته وعقله.

ب - الاستعداد المزاجي : يتمثل في رغبة المتعلم في التعلم.

¹ - ينظر: وليد أحمد جابر ، كرك التدرّيس العامة - تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، ط2 ، 2005، ص 76-77 .

² - خالد لبصيص ، التدرّيس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات الأهداف أو المرجع السابق الصفحة 105 - 106

ج- الشعور المتعلم بالأمان : إذ تتمثل في جميع الظروف الايجابية التي تمنح المتعلم الثقة في نفسه وتدفعه نحو التعلم.¹

يعد المتعلم الطرف الاكبر في إنجاح عملية التعلم وخاصة إذا توفرت بعض من العوامل له، فمنها القدرات العقلية التي تجعله يستوعب ما يدرسه ورغبته في البحث والاكتشاف .

- المعرفة :

تمثل المعرفة عنصراً مهماً إلى جانب المعلم والمتعلم ، لأنها تشكل فحوى التعلم ، وتمثل " جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ وتصميمات والمهارات الأدائية العقلية والاتجاهات والقيم إلى تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي"².

كما أنها " المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من مقررات ومفاهيم وحقائق ومبادئ وما بصاحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بهم وقيم والاتجاهات التي تنميها"³

إذن فالمعرفة هي ترجمة للمقررات الدراسية إلى تعرضها المنظومة التربوية للمتعلمين من أجل دراستها .

من خلال ما سبق نستنتج أن العملية التعليمية مجموعة من الطرائق التي يتبعها أو يعتمد عليها المعلم لتلقين درسه وتوصيل مادته إلى الطالب تعتبر علماً قائماً بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصلاحيته واجراءاته التطبيقية ، وهي مرتبطة بالدراسة.

¹ - وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة - تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، المرجع السابق ص 73

² - عبد الرحمن إبراهيم الحبوب وآخرون ، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية المجلة العربية للتربية ، تونس ، عدد 52

³ - سيعدون محمد السموك وآخرون ، مناهج اللغة العربية وطرف تدريبها دار وائل لنشر ، الأردن ط1 ، 1998 ، ص61 .

الفصل الأول

الطرائق النشطة الماهية والمفهوم

- المبحث الأول : الطرائق النشطة بين الماهية وتأسيس.
- المبحث الثاني : الطرائق النشطة النشأ والأهداف.



الطرائق النشطة :

إن الحديث عن طرائق النشطة يتطلب منا التعلم النشط وما يتضمنه من مبادئ وأهمية يجعل المتعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي ، على اعتبار أن التعلم النشط هو الطريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم للمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية

ويعرفه ما يبرز وجونز على أنه " البيئة التعليمية التي تنتج للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق من خلال استخدام تقنيات و أساليب متعددة مثل الحل المشكلات والمجموعات الصغيرة ومحاكاة ودراسة الحالة ولعب الدور وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع"¹

ويعرفه بولسون وفوست : " هو نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية ، غير الإصغاء السلبي لما يقوله المتعلم داخل المحاضرة بحيث يشمل بدلا من ذلك الاصغاء الايجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعونه : وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات والتعليق أو التعقيب عليها "².

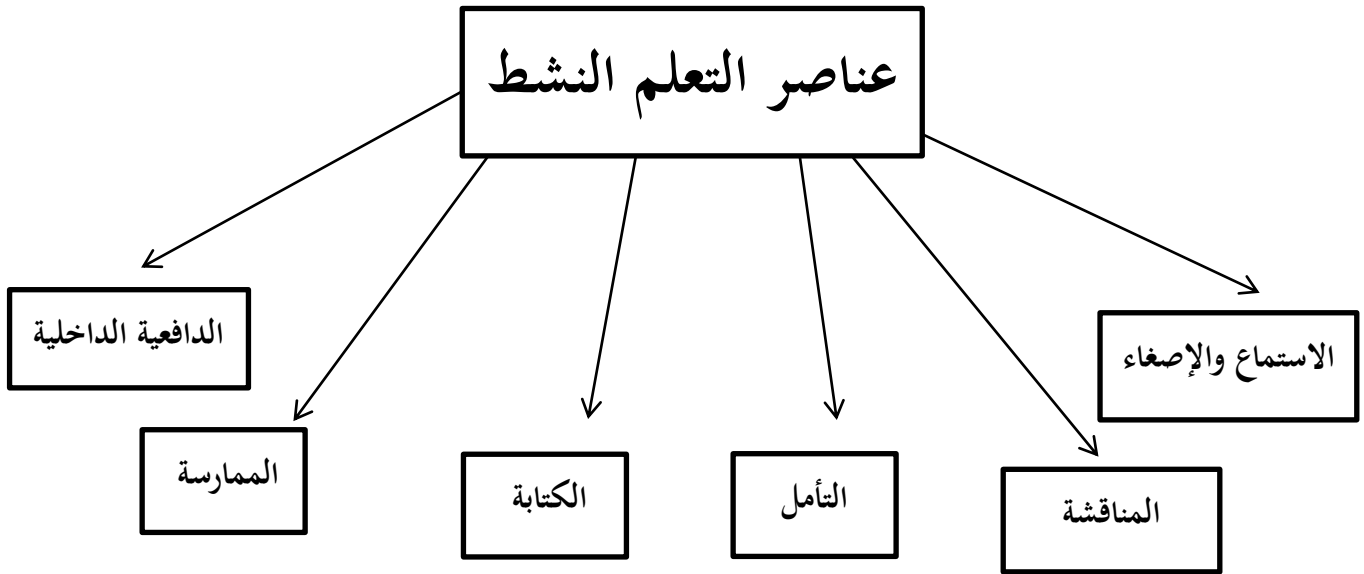
من خلال تلك المفاهيم يتضح أن التعلم النشط هو التعلم الذي جعل المتعلم مشاركا فعالا وإيجابيا داخل الفصل الدراسي على عكس الصورة القديمة التي كان يمثلها مستهلك سلبي ، حيث أصبح اليوم قادرا على شرح التعليق والتعقيب على الآراء .

¹ - انتصار خليل عشا وآخرون ، أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية ، مجلة جامعة دمشق ، ع1 ، 2012 ، ص523 .

² - المرجع نفسه ، ص 524 .

عناصر التعلم النشط :

لتعلم النشط عناصر تقوم على تهيئة بيئة التعليم تعمل على توفر مجموعة من المشكلات التي تحتاج من الشخص المتعلم إلى التفكير بها الاستفادة واستغلال الخبرات التي لديه من أجل القيام على حلها في التدريس التربوي و هنا ما نبينه في المخطط الموالي : ¹



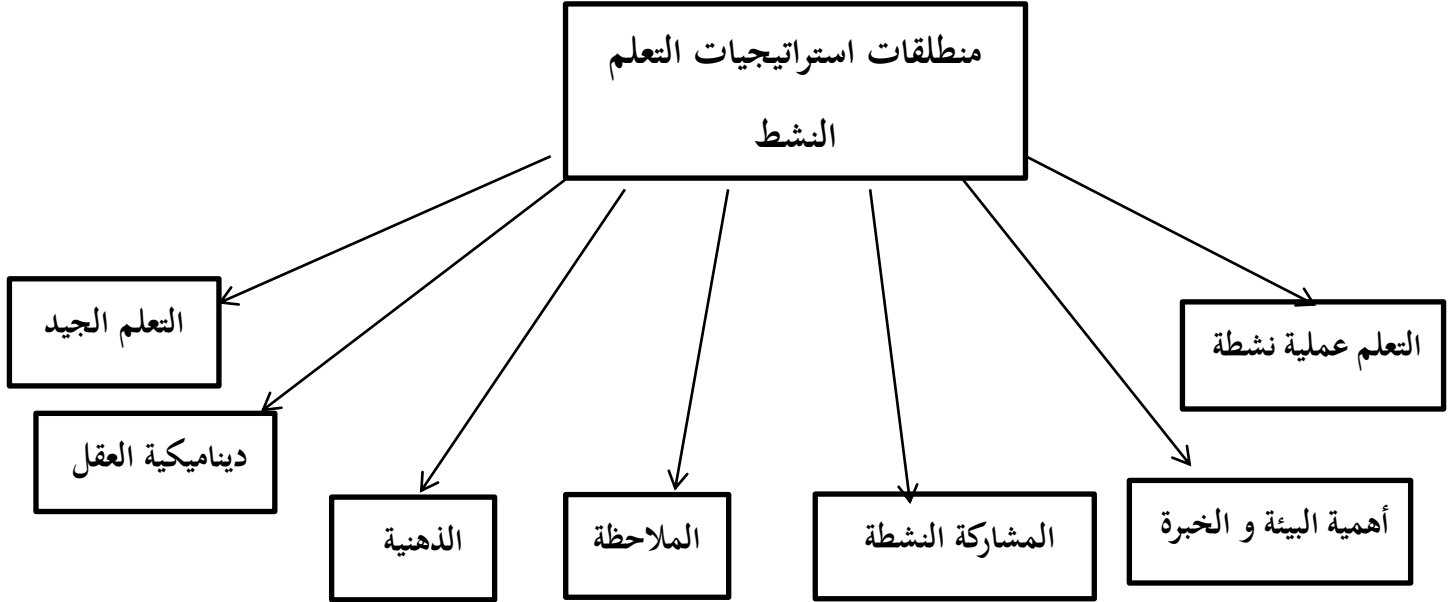
التعلم النشط يقوم على تهيئة بيئة تعليمية تعمل على توفر مجموعة من المشكلات التي تحتاج من الشخص المتعلم إلى التفكير بها والاستفادة واستغلال الخبرات التي لديه من أجل القيام على حلها فعناصر التعلم النشط ساعدت وسهلت على التلميذ في تحسين عملية الفهم والاستيعاب ، التي تناسب مع الصفوف والبيئات الصفية التي تضم أعداد طلابية كبيرة.

¹ - سها أحمد حاج و اخرون ، استراتيجية التعلم النشط . ط 1 ، 2016 ، دار النشر مركز ديونو لتعليم و التفكير، ص

منطلقات استراتيجيات التعلم النشط :

ومن منطلقات استراتيجية التعلم النشط التدريسية تأخذ حسب عقل التلميذ أو طالب

لتوصيل له المعلومة ، ويبقى على الطالب الاجتهاد والمثابرة وهي ما نرسمه في الشكل الموالي : ¹



من خلال ما سبق عند بناء استراتيجيات تدريسية تصنف ضمن استراتيجيات التعلم النشط لابد

من مراعاة خصائص لعملية التعلم، فالمتعلم يبذل جهدا عقليا وذلك لاكتشاف المعرفة بنفسه ويتطور

بالمعلومات التي تعطي معنا واضحا ودقيقا للتلميذ وهذه المنطلقات ساعدته كثيرا .

¹ - حارص عبد الجبار ، استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية و التطبيق ، رسالة ماجستير في تربية القسم المناهج و طرق

خصائص التعلم النشط :

ومن ثم يتصف هذا التعلم بجملة من الخصائص هي كالاتي :

- المتعلمون يشتركون في العملية التعليمية بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين .
- هناك تركيز أقل على نقل المعلومات وإيصالها للمتعلمين في حين يزداد التركيز على تطوير مهارات المتعلمين الأساسية والمتقدمة وتنميتها .
- تشجيع الطلبة على استخدام مصادر رئيسية ومتعددة .
- تفعيل الدور المتعلمين في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل : التحليل - التركيب والتقييم وحل المشكلات .
- يعمل التعلم النشط على خلق الجو التعليمي الفعال والمناسب داخل غرفة الصف ويتيح له العديد من الوسائل وأساليب التي يستخدمها في عملية التعليم والتعلم.
- يجب أن يكون التقييم أصيلاً ومرتبطاً بالتعليم .
- التعلم النشط يعتمد على نشاط وجهد المتعلم ومشاركة الدرس إلى جانب معلمه ، وبالتالي فهو يعتمد ويستند إلى مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة .
- تتعدد الاستراتيجيات وطرائق التدريس إلى تناسب التعلم النشط وهذا راجع إلى المعلم ، لكون يختار الطريقة المناسبة للدرس المناسب تتلاءم وطبيعة وخصائص المتعلمين ، بقول محمد السيد علي :
- " مجموعة الاستراتيجيات التعلم ، التي تسمح للطالب بأن يتحدث ويسمع ويقرأ ويكتب ويتأمل محتوى المنهج المقدم إليه ، ويتضمن التعلم النشط كذلك تدريجات لحل المشكلات ومجموعات العمل الصغيرة ، ودراسة الحالة " ¹.

¹ - محمد السيد علي ، اتجاهات وتطبيقات الحديثة في مناهج ، طرق التدريس دار المسيرة للنشر وتوزيع ن عمان ط1 1432

التعلم النشط يقدم تعليمات مخططة ومندرجة وفق الحجم الساعي محددًا لهيكله الممارسات البيداغوجية داخل الصف أو خارجه، وضبط تطور مستوى التلميذ وفق محطات متعددة، فمن خصائص التعلم النشط يكسب المتعلم كفاءات مهارية حركية تواصلية.

مبادئ الطرائق النشطة:

تقوم طرائق النشطة على جملة من المبادئ تذكر منها :

- 1- تسعى إلى تكوين أطر متعودة على اقتراح أشكال جديدة من العمل (خدمات - استقصاءات - عروض مقامة من تلاميذ وميالة إلى التجديد .
 - 2- تجعل التلميذ صانعا لمعرفته ، وذلك من خلال مشاركته واطلاعه على الوثائق واستغلالها والعمل داخل الجماعة .
 - 3- تجعل القسم كالمجتمع صغير قادر على تسير نفسه وفق قوانينه ومعايير الخاصة والعيش بشكل تعاوني .
 - 4- تخلق علاقات داخل المجتمع والعالم وذلك من خلال المراسلات و الاسفار .
 - 5- تدفع إلى تعلم التعليم ، وذلك يجعل التلميذ يشعر بحاجة إلى المعرفة العالم الذي يحيط بيه .¹
- تأسس هذه المبادئ من منظور لعمل الجماعي بين الزملاء داخل الفصل الدراسي ، الذي يجعل على التفاعل الايجابي بينهم .

¹ - عبد كرم غريب ، المنهل التربوي ، منشورات عالم التربية ط1 2006-ص595

الشخص المتعلم له إيجابية كبيرة في الحصول على الخبرات والمهارات والمبادئ والاتجاهات، ولا يستقبل المعرفة بشكل جاهز، بل يقوم على بذل جهد من أجل أن يتصف الدور الذي يقوم به بالإيجابية حين يستقبل معرفة.

أهمية التعلم النشط :

كإثبات أهمية التعلم النشط نذكر العديد منها التي يتم التركيز فيها وهي :

- 1- يساعد الطلبة على التعلم الجيد ، فهو مكون من أساليب وأنظمة مختلفة تدعم الطالب في تعليمه
- 2- يساعد الطلبة على لتعلم المعلومات والأفكار والمهارات الأكاديمية الاجتماعية والإبداعية وفق إطار متكامل .
- 3- يساعد الطلبة على فهم أنفسهم وبيئتهم بشكل أفضل .
- 4- جعل الجو التعليمي جواً يسوده المرح ويجعل منه جواً متقبلاً لدى الطلبة مستقبلاً
- 5- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.
- 6- تنمية قدرات الطلبة المختلفة مثل القدرة على النقاش والقدرة على اتخاذ القرار وغيرها من القدرات الشخصية الأخرى.
- 7- تنمية الثقة بالنفس.
- 8- تنمية الدافعية للعمل والانجاز
- 9- يزيد الاندماج بالعمل ، ويعود الطلبة (إمكانياتهم) على إتباع القواعد في العمل .
- 10- المساعدة في تطوير المناهج وفق أساليب توافق قدرات الطلبة وإمكاناتهم.
- 11- يعتبر تحديات للمعلم من حيث اختيار الأنشطة التعليمية التي تناسب الموقف التعليمي.¹

¹ - سها احمد أبو حاج وآخرون ، استراتيجيات التعلم النشط : ط1 2016 الناشر : مركز ديونو التفكير ص 24.

وتكمن أهمية التعليم النشط في تحقيقه لعدد من القواعد ، ومن أهم تطوير مهارات العمل الجماعي ، والذي يعد من أكثر أساليب التعلم النشط فعالية وتساعد أنشطة التعلم النشط التفاعلية على تحفيز الذاكرة وفهم الأفكار وحفظها بنسبة عالية ، كما أن تطبيقات التعلم النشط تساهم في تشجيع المتعلم على استخدام التكنولوجيا وتفعيل دورها في التعليم" ¹.

دور المعلم في التعلم النشط : أعط التعليم النشط دوراً للمعلم في إنماء التلميذ وهو :

- تشجيع الطلبة ومساعدتهم على تعلم ، وإيجاد التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية .
- التركيز على قضايا الخاصة بأخلاقيات التعلم والتعليم ، والمحافظة على استمرارية الدافعية في عملية التعلم .
- تدريب الطلبة على تعلم النشط ، مع طرح التمرينات عليهم ، وتهيئة البيئة التعليمية المحيطة بهم والعمل على إثرائها دوماً .
- قيام الطالب بدور الباحث والموثق للمعلومات ، والمشارك في بناء المعرفة
- الإصغاء للطلبة جيداً ، والعمل على إثارتهم ، والتفاوض معهم بأن المعاني والأفكار والآراء الكثيرة.
- دور المعلم ليس الحفاظ على العلاقات الاجتماعية داخل الحجرة الدراسية فحسب ، بل وأيضاً كباحث ودعم لهما ، وقدرة حسنة لطلابه.
- دور المعلم ليس مسيراً للمعارف والمعلومات فقط ، بل هو كذلك شخص يعمل على تحويل التفاهات من طالب لآخر أو من مجموعة طلابية إلى أخرى.

¹ - مرجع سابق ، ص 24.

- تخصيص الوقت الكافي لفحص المبادئ والمفاهيم التي يستند عليها التعلم النشط ، وفهم نظريات التعلم إلى تشكل الأساس في ممارسة التعلم النشط .

- تطوير المنهج الدراسي ، وانتقال الطلبة من التعلم التقليدي إلى التعلم النشط

- العمل على تهيئة الطلبة نحو المستقبل ، وترغيبهم في العلم والتعلم وعلى الرغم من أن المتعلم في التعليم النشط يتحمل العبء الأكبر في عملية تعليمية ، إلا أن للمعلم دوراً مهماً يقوم بأدوار عديدة ، فهو مسير للمتعلم . " 1

دور المتعلم في التعليم النشط : المتعلم دوراً في تفعيل وممارسة التعلم النشط فعليه أن :

1- يكون مشاركاً في تخطيط وتنفيذ الدروس

2- يشارك في الموقف التعليمي النشط بإيجابية وفاعلية

3- يبحث عن المعلومات بنفسه من مصادر متعددة

4- يقيم نفسه ويحدد مدى ما حققه من أهداف

5- يمارس أنشطة تعليمية متنوعة

6- يشترك مع زملائه في الأعمال الجماعية

7- يحترم وجهة نظر وأراء

¹ -رسالة ماجستير : درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة

ثانوية ، إعداد فاطمة حمال الرشيد ص 21

8- يبادر بطرح الأسئلة أو التعليق على ما يقال أو طرح أفكار و أفكار جيدة يكون قادراً على المناقشة وإدارة الحوار.¹

انطلاقاً من تركيز التعلم النشط على ايجابية ومشاركة المتعلم وأنه أصبح محور العملية التعليمية ، يمكن تحديد دور المتعلم في التدريس ويتمتع المتعلم بالإيجابية والفاعلية حيث يمكنه البحث عن المعلومة بنفسه من مراجعة متعددة يشارك في تقييم نفسه ويمد مدى ما حققه من أهداف .

تعريف الإستراتيجية :

- " هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحفيز الأهداف التربوية "²

- " علم وفن وضع الخطط العامة المدروسة بعناية والمصممة بشكل متلاحق ومتفاعل ومنسق لا يستخدم الموارد ممثلة في مختلف أشكال ثروة والقوة لتحقيق الأهداف الكبرى "³

بحيث أنها تعتبر خطة طويلة الأمد للوصول إلى الهدف ، تعد مهارة لازمة لتحقيق النجاح في الحرب أو السياسة أو الأعمال أو الصناعة أو الرياضة ، وغيرها وتعرف أيضاً على أنها استخدام الذكي للموارد عن طريق نظام معين .

¹ - التعلم النشط - الإدارة العامة للتدريب الأبحاث ص 27

² - محمد عبد السلام - استراتيجيات التدريس الحديثة دليل معلم ناجح ، مكتبة النور 2021 ص 12.

³ - مصعب حبيب مرحوم الهاشمي و آخرون - مفاهيم الاستراتيجيات ص 6.

أسس ومعايير الإستراتيجية :

- ينبغي عند اختيار استراتيجية جيدة للتعليم أن يكون مناسبة للتعليم.
- " أن تكون مناسبة لإستعدادات المتعلمين ومستوى نضجهم وأن تناسب قدراتهم اللفظية
- أن تجذب الاستراتيجية الجيدة انتباه المتعلمين ، وأن تناسب اهتمامهم وخبراتهم .
- مناسبة المكان و الزمان وتوفر الأدوات اللازمة في يتم التنفيذ بصورة جيدة ."¹

أهمية الإستراتيجية :

- 1- تحقيق أفضل إنجاز ممكن وذلك من خلال معرفة اتجاهات و أهداف المنظمة لفترة زمنية طويلة نسبياً .
- 2- تعطى الخطة الإستراتيجية أهدافا وتوجيهات واضحة للمستقبل .
- 3- التعرف على العوامل الداخلية والخارجية المؤدبة إلى إحداث تغيرات مهمة في المنظمة كإدخال منتجات جديدة أو التوسع في الأسواق أو البحث عن أسواق الجديدة .
- 4- تساعد الاستراتيجية متخذي القرار، وتساعد المدراء على فحص المشكلات الرئيسية
- 5- تنظيم تدخل القرارات المالية التسويقية المهمة المتعلقة باتجاهات منظمة
- 6- تمكن الخطة الاستراتيجية متخذي من القرار من تحقيق الاتصال الكفئ أو التنسيق والتكامل والتفاعل مع كافة الفعاليات للمنظمة .
- 7- إضافة إلى تخطيط الاستراتيجي الناجح هو ذاته من الأعمال الإدارية الكفؤة"².

¹ - محمد عبد السلام - استراتيجيات التدريس الحديثة دليل معلم ناجح ، مكتبة النور 2021 ص 12.

² - محمود باسم محمد الصميدعي - استراتيجيات التخزين ط1المكتب الفرعي للمعارف : 2009 ص 20 - 21

استراتيجية التعلم التعاوني :

تعتبر استراتيجية التعلم التعاوني من إبراز الاتجاهات التربوية المعاصرة التي من شأنها زيادة فاعلية عمليتي التعليم والتعلم ، حيث تتيح الفرصة للتلاميذ للعمل والقيام بدور ايجابي ونشط للتفاعل في مواقف التي تقابلهم ، ولتحصيل المعلومات والحقائق المتصلة بأنفسهم

" ويعرف التعلم التعاوني بأنه استراتيجية من استراتيجيات التدريس تقوم على أساس التعاون، وتبادل المسؤولية في التعليم بين أفراد المجموعة ، وتفاعلها مع بعضهم ، والتكامل فيما بينهم وصولاً إلى التعلم المنشود ، ويعد من الأساليب الفعالة في عملية التعليم لما يحققه من الايجابية بين الأفراد مجموعة الواحدة، والمسؤولية الفردية والجماعية لأفراد المجموعة في عملية التعلم " ¹

حيث أن هو الأسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة ويتعاون التلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق الهدف أو أهداف مشتركة .

¹ - د. هلال محمد السفياي ، طرائق التدريس العامة ط 1 1441 - 2020 كلية التربية ومركز التعلم عن بعد مهرة اليمن، ص49.

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني :

لكي ينجح التعلم التعاوني في إعطاء مخرجاته التربوية ، سواء أكاديمية أو اجتماعية أو فعالية فلا بد من توافر خمسة عناصر رئيسة مهمة هي :

- **الاعتماد المتبادل الايجابي** : يتطلب ارتباط الطلاب معا في طريقة والعمل المكافأة ويكون كل فرد مسؤولاً عن عمله كفرد أو مسؤولاً عن عمل زملائه في مجموعته.

- **التفاعل وجها لوجه** : يتحقق التفاعل الأمثل من خلال حجم المجموعة (2- 7) أفراد وذلك لزيادة التواصل ، وتقوية التفاعل وخلق التفاهم من خلال الحركات المعبرة للوجه وتقارب الرؤوس معاً ويساعد التفاعل الايجابي في تدعيم كل فرد للآخرين .

- **المسؤولية الفردية** : وتتم من خلال توزيع الأدوار وتحديد عمل كل فرد ، وتختلف الأدوار بحيث بتكامل عمل وتفاعل الأعضاء في أداء المهمة ، وتنسيق جهودهم لتحقيق الهدف الجماعي .

- **المهارات الاجتماعية** : داخل المجموعات الصغيرة وهي تعتبر المحور الرئيسي في عملية التعلم ، وتمثل المهارات المجموعة مفتاحاً لإنتاجية أفراد المجموعة ويمكن تعلمها مثل أي أسلوب وتمثل في احترام آراء الآخرين والتعبير عن الرأي بوضوح .

عمليات المجموعة تقدم المجموعة : بنمو السلوك التعاوني بالممارسة في عمل ويخضع

إنجاز المجموعة للملاحظة والمتابعة" ¹

¹ - محمد سيد علي اتجاهات وتطبيقات حديثة في مناهج وطرق التدريس ط 1 2011 - 1432 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص 250/249.

مزايا التعلم التعاوني :

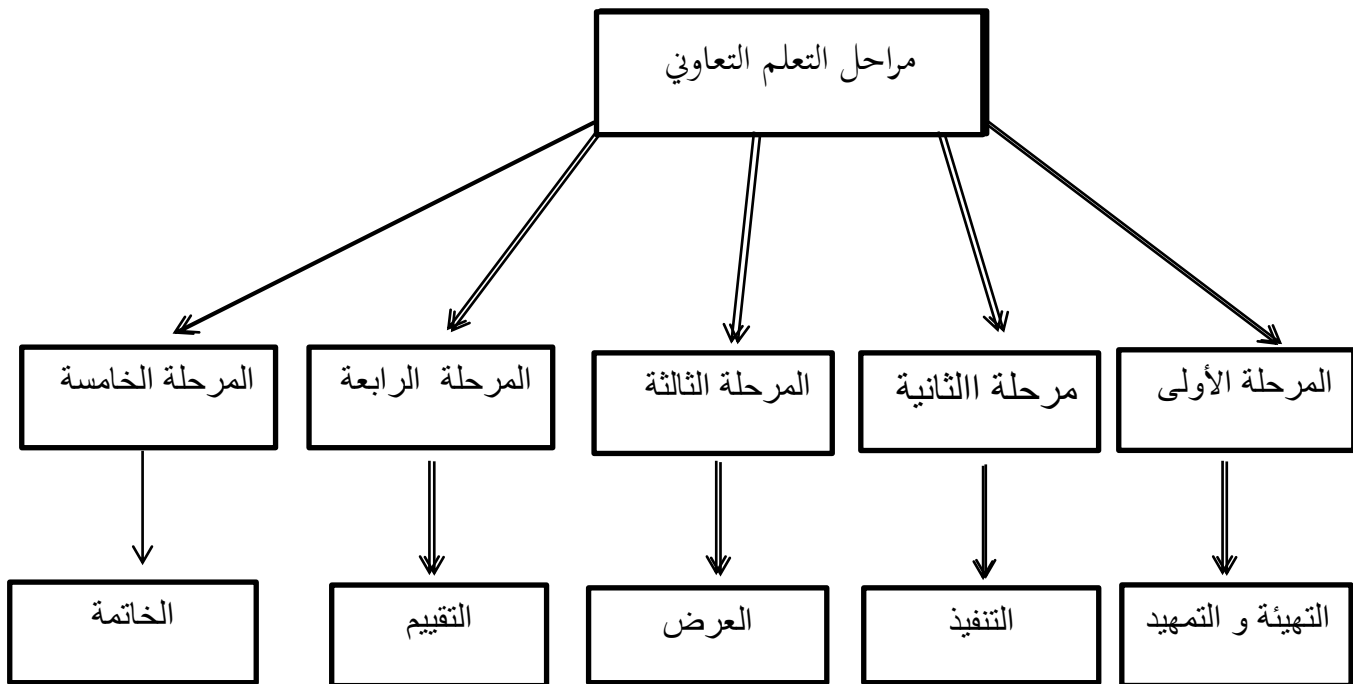
للتعلم التعاوني العديد من المزايا التي أوردتها الأدبيات .

- 1- انه ينمي في الطالب روح الجماعة والتعاون مع غيره من الأفراد ويعد هذا من المميزات الهامة والخاصة في عصرنا الحاضر الذي يستوجب التكاتف والتعاون لتحقيق العديد من الأهداف المشتركة والتي لا يمكن تحقيقها بشكل فردي .
- 2- إمكانية تطبيقية لمختلف مقررات الدراسية وجميع المراحل الدراسية كما أنه يعزز فهم وإتقان الطلاب لما يتم نقاشه من محتوى علمي .
- 3- تنمية الدافعية عند التلاميذ للتفكير والاطلاع والبحث حيث أن العمل الجماعي يحفز التلاميذ على العمل الجاد والمثابرة حرصاً على مماثلة أقرانهم ورغبة في تأكيد ذواتهم و أنهم فاعلين كغيرهم .
- 4- التطبيق العملي لأسلوب حل المشكلات وذلك من خلال ما يعرضه المعلم من إشكاليات ويدفعهم للتواصل إلى إيجاد حلول مناسبة لها .
- 5- يشجع الطلاب بطئ التعلم على الانخراط مع أقرانهم للمشاركة في مختلف المناشط التعليمية كما ينمي فيهم المسؤولية الفردية والجماعية .
- 6- المشاركة الفاعلة في المناقشات الجماعية بشكل جاد ومفيد ، كما يكسبهم أدب الحوار مع الآخر بشكل عملي خاصة إذا من خلال إشراف فاعل من قبل معلم المادة .
- 7- التخلص من التوترات الشخصية عند الإلقاء وذلك لمحدودية العدد وأنهم من الأقران وهذا ما لا يتحقق إذا تم نقاش بين المعلم والمتعلم بشكل مباشر داخل الفصل أو خارجه . " 1

¹ - عبد الطيف بن حسين فرج - طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون ، ط1 2005 - 1426 دار المسيرة للنشر

والتوزيع ص29 1

مراحل التعلم التعاوني : 1¹



ويتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق المراحل من أجل كيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك وكيفية الاستجابة في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب في جلسة حوار العام . "

¹ - أ.د. خضير عباس جري و اخرون . طرائق تدريس العامة ، ط 1 ، 2018 - 1440 دار النشر للمسيرة و التوزيع ص52

دور المعلم في التعلم التعاوني :

- يقوم المعلم بتحديد الأهداف الأكاديمية والتعاونية التي يريد المعلم من طلاب تعلمها في مجموعة ويتخذ مجموعة من القرارات قبل بدئ العملية التعليمية
- فئة الأهداف المعرفية المتصلة بالمحتوى العلمي المراد تعلمه ويتضمن الدارسين التعاوني في فئتين من الأهداف هما :
- فئة الأهداف الاجتماعية المتعلقة بالمهارات الاجتماعية يحدد المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ العملية التعلم و أوراق العمل اللازمة لكل مجموعة .
- يقرر عدد الطلاب في مجموعة الواحدة ، يبدأ المعلم بتكوين مجموعات صغيرة من طالبان أو ثلاثة.
- يحدد مدة عمل المجموعة .
- يعين الطلاب في المجموعة بشكل عشوائي ، دونما أي تجانس المقصود ، بحيث تضم كل مجموعة على سبيل المثال طالبا متفوقا طالبين متوسطين وطالب دون المتوسط .
- يرتب الغرفة بحيث يجلس أفراد المجموعة متجاورين وعلى دائرة مستديرة إن أمكن بحيث يتمكنون من التواصل البصري .
- يحدد المادة المطلوبة تعلمها ، أو يقسم الوحدة لتعلمه إلى وحدات صغيرة ، بحيث يتعلم كل طالب جزءاً معيناً ما ، ويعلمه لبقية المجموعة التعليمية.
- يوزع الأدوار ، ويقسم العمل بين الأفراد المجموعة لضمان الاعتماد المتبادل الإيجابي ويقوم المعلم بتوزيع الأدوار بين الطلاب المجموعة واحدة.¹

¹ - فخري رشيد خضر طرائق التدريس الدراسات الاجتماعية - دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ط 1 2006 - 1426
ط 2 2014 - 1435 ص 255/256

لم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة ، ولا الناقل للمعرفة بل الإرشاد والتوجيه في العملية التربوية لذلك فإن النجاح التعلم التعاوني يعتمد إلى حد كبير على المعلم ، لأنه يجتاز تخطيط التعلم التعاوني ، والتنفيذ والتقييم وتقديم المبادئ التوجيهية والقواعد المتعلقة باستراتيجيات التعلم التعاوني .

أدوار واجبات المتعلمين في التعلم التعاوني:

من الأهمية بمكان أن يعرف التلاميذ بمهامهم و أدوارهم .

كما ينبغي أن يسند لكل عضو مجموعة دوراً محدد هذه الأدوار أو الواجبات ويتناوب أعضاء المجموعة واجباتهم في هذا النوع من التعلم ومنها :

القائد : ودوره شرح المهمة ، وقيادة الحوار ، والتأكد من مشاركة الجميع .

المسجل : الذي يلعب دور (ذاكرة المجموعة) ويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه مجموعة من نتائج

الباحث : ويتخلص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة

المنسق : وهو عضو الإرتباط بالمعلم ويقوم باستلام أوراق العمل من المعلم بمجموعته وتوزيعها الخاصة بمجموعة على التلاميذ وإعادتها بعد نهاية الدرس للمدرس .

المقوم : ومهمته تصحيح الأخطاء التي تقع فيها المجموعة أثناء إنجاز المهمة.¹

¹ - خضير عباس جري - طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيق ط 2018 - 1440 دار النشر الكتب والوثائق بغداد ص95.

إيجابيات التعلم التعاوني :

- أن يجعل الدرس أكثر متعة وحيوية .
- ينمي المهارات للعمل الجماعي لدى المتعلمين.
- ينمي مهارة الحوار.¹
- الاستفادة من الأخطاء التي يقعون فيها عن طريق المحاولة و خطأ .
- التدريب على التفكير المنطقي وإشارة الأسئلة الهادفة .
- يحصلون على تغذية راجعة من النقد الذي يوجه أعمالهم .
- تدريب الطالب على تحمل المسؤولية .
- تدريب الطالب على نظام والانضباط .
- تدريب الطالب على كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات .
- تدريب الطالب على التسامح واحترام وجهات نظر الآخرين .
- العمل الجماعي لدى التلاميذ القدرة على تعبير عن ذاته .
- العمل الجماعي ينمي الطالب عقليا واجتماعيا و وجدانيا² .

¹ - عفان عثمان مصطفى 2014 ، استراتيجيات التدريس الفعال ط1 دار الوفاء عمان

² - محمود طافش التبخرات 2009 ، استراتيجيات التدريس والتقويم والمقالات في تطوير التعليم ط1 ، دار الفرقان للنشر

سلبيات التعلم التعاوني :

- تحتاج إلى جهد ووقت لإعدادها وتنفيذها
- تحتاج إلى معلم ماهر يستطيع أن يطبقها
- قد لا تلاءم كل موضوعات¹.
- ميل بعض مجموعات للبحث وعدم جديتها في هذا النمط من التعلم
- عدم وضوح خطوات العمل التعاوني لبعض المجموعات بصورة كافية
- عدم اقتناع بعض المدراء والمعلمين والمتعلمين بحدود التعلم التعاوني
- عدم وجود حوافز مادية أو معنوية للمجموعات التي تنجز أعمالها بصورة مميزة².

استراتيجية حل مشكلات :

" تعد استراتيجية مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها من المهارة الأساسية التي ينبغي على الطالب أن يتعلمها ويتقنها حيث أن طالب في مسيرته الحياتية ، يواجه الكثير من المشكلات والضغوطات المختلفة في طبيعتها وعناصرها والأطراف المشاركة فيها ، فيسعى دائما إلى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة التي تمكنه من مواجهة تلك الضغوطات المرتبطة بها ويقصد بمهارة استراتيجيات حل المشكلات بأنها تلك المهارات التي تستخدم لتحليل و وضع

¹ - عفان عثمان مصطفى 2014 ، استراتيجيات التدريس الفعال ط1 دار الوفاء ، عمان ، ص 201.

² - محمود طافش التبخرات 2009 ، استراتيجيات التدريس والتقويم والمقالات في تطوير التعليم ط 1 دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان ، ص 237.

استراتيجيات تهدف إلى حل صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، وفي التدريس تعني إيجاد الطلبة حلولاً لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة.¹

البحث عن الاحتمالات كلها التي تخص حل المشكلة اختيار كل حل من حلول التي تم وضعها للوصول إلى حل المشكلة المناسبة سويًا ومعرفة عددها وطرقها للاستفادة منها ، تخمين الحل المناسب من بين الحلول .

" يعد السلوك حل مشكلة الجانب الأهم من جوانب توظيف التفكير واستخدامه في الحياة اليومية ، والذي يتم فيه تنظيم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة مع العناصر المكونة للمشكلة من أجل تحقيق الهدف ، وقد يندرج هذا الحل من مستوى بسيط إلى مستوى معقد تبعاً لدرجة تعقيد المشكلة .

ويرى هارس أن الكثير من الناس يعتقدون أن حل المشكلة يتمثل بالتخلص منها بحيث لا تعود موجودة ، وهذا بالطبع نوع واحد من حلول فبعض المشاكل لا يمكن التخلص منها نهائياً، فمن غير المعقول التخلص من الغبار ، أو التخلص من تآكل عجلات السيارة أو مرض ولكن نستطيع إيجاد حلول أو معالجات تخفيف من أذى هذه المشكلات.²

وبرغم أن استراتيجية حل المشكلات في خطة العمل تستخدم لإيجاد حل ، فالاستراتيجيات المختلفة لها خطط عمل مختلفة مرتبطة بها على سبيل مثال استراتيجية المعرفة في التجربة والخطأ.

¹ - محمد عبد السلام - استراتيجيات التدريس الحديثة ، مكتبة النور 2021 ص 150.

² - عدنان يوسف العتوم ، علم النفس التربوي النظرية وتطبيق ، دار المسير لنشر والتوزيع ص 285 .

خصائص حل مشكلة :

من مراجعة تعريفات حل مشكلة أعلاه وغيرها من التعريفات يمكن استخلاص الخصائص

التالية :

- حل مشكلة هو عملية معرفية تفكيرية .
- حل مشكلة يتضمن الانتقال من مرحلة بداية المشكلة إلى مرحلة الهدف .
- حل مشكلة يحتاج إلى خطوات منظمة .
- حل مشكلة يتطلب استراتيجيات محددة تبعا لنوع مشكلة وطبيعتها .
- حل مشكلة يتطلب الدافعية والرغبة من الفرد للتحرك نحو المرحلة الهدف وتحقيق حل المشكلة .
- حل مشكلة عادة ما يكون فردياً وقد يكون جماعياً¹.

أنواع المشكلات : استناداً إلى درجة وضوح المعطيات والأهداف في المشكلة المطروحة

للحل ، يمكن تقسيم المشكلات إلى أنواع التالية :

- مشكلات نحدد فيها معطيات والأهداف بوضوح تام .
- مشكلات نحدد فيها المعطيات أما الأهداف فغير محددة بوضوح .
- مشكلات أهدافها محددة وواضحة ولكن معطياتها غير واضحة .

¹ - شفيق فلاح علانية و آخرون ، علم نفس التربوي النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة ط1 / 2006 -

- مشكلات لها إجابة صحيحة ، ولكن الإجراءات للانتقال من الوضع القائم إلى وضع النهائي غير واضحة ، وتعرف بمشكلات الاستبصار"¹.

- أهمية طريقة حل المشكلات :

1- تتبع أهمية طريقة المشكلات في التعليم والتعلم على أنها سلسلة من العمليات العقلية والمهارة والوجدانية التي تتعلم من خلالها أفكارا ومهارات وقيماً ومفاهيم جديدة فالمدرس الواعي يستخدم طريقة حل المشكلات لا لتطبيق وإيضاح مفهومات أو تعميمات سابقة فقط ولكن أيضا لاكتشاف مفهومات وتعميمات جديدة .

2- طريقة حل المشكلات تزود المتعلم بالفرص المتنوعة لممارسة معلوماته و مهارته ومفهوماته السابقة . فمن طريق حل المشكلات نتعلم كيف نحول أو نطور المفهومات ونستعملها في مواقف فهمها أو مشكلات جديدة لاشك أن فيه انتقال أثر التعلم من خلال تطبيق ما تعلمه الفرد في حل المشكلات أيسر و أعمق من انتقال أثر التعلم من خلال تعلم معلومات ومفاهيم وتعميمات منفصلة ومجردة.

3- كما أنها وسيلة لإثارة الفضول العقلي والمتعة والرغبة لدى المتعلم في البحث عن الحل وخاصة إذا كانت المشكلة متصلة بميل أو حاجة لدى المتعلم أو تثير رغبته في التحدي.

4- تنمي الشعور بالثقة والايجابية وتجعل المتعلم يثق بقدراته و مهاراته و تنمي لديه القدرة على المناقشة والتفكير النقدي وتنمي العلاقة القائمة على الاحترام والثقة بين المتعلم والمدرس

¹ - عبد الله سلامة ، توظيف التفكير في العملية التعليمية ط1 2012 صفحة 139

5- هي طريقة تقوم أساسا على خطوات البحث والتفكير العلمي ويربط جون ديوي بين طريقة التفكير التام وبين طريقة حل المشكلات على أساس أنها عملية تعتمد على التفكير التام، ويرى أن هناك خمسة أطوار لإتمام عملية حل المشكلات التي تعتمد على الطريقة العلمية وهي كما يلي :

أ/- تحديد المشكلة .

ب/- التعرف على الحالات والشروط والظروف المحيطة بالمشكلة عن طريق تحديد العوامل .

ج/- وضع فرضيات للحلول الممكنة لهذه المشكلة.

د/- دراسة كل فرضية من هذه الفرضيات على أساس القيمة المحتملة لكل منها ، وعلى أساس التنبؤ بالنتائج المحتملة لكل حل .

هـ/- اختبار صحة كل فرضية أو حل على أساس السؤال الآتي : ماذا يمكن أن يحدث لو فعلنا كذا أو كذا ؟ ثم اختيار الفرضية التي تنتج الحل الأمثل وفقا للإجابة عن هذا السؤال.¹

خطوات حل المشكلة :

1- الشعور بالمشكلة : وهذه الخطوة تتمثل في إدراك معوق أو عقبة تحول دون الوصول

إلى هدف محدد ثم تحديد الهدف على شكل نتاج متوقع من الطلبة

2- تحديد المشكلة : يعني وصفها بدقة ، مما يتيح رسم حدودها وتميز ما يميزها عن

سواها حيث يتم تحديد طبيعتها وحدودها ومجالها وحجمها ومن ثم صياغتها بجملة تقريرية على شكل سؤال يتطلب البحث عن إجابة .

3- تحليل المشكلة : أي تعرف المتعلم على العناصر الأساسية في مشكلة ما واستبعاد

العناصر التي تتضمنها المشكلة .

¹ - أحمد علي مدكور ، مناهج التربية ، أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، 1421 هـ ، 2001 م ، ص 244 - 245.

4- جميع البيانات المرتبطة بالمشكلة : تحديد أفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات

والبيانات من الميدان المتعلق بالمشكلة

5- اقتراح الحلول : قدرة المتعلم على تحديد عدد من الفروض المقترحة لحل مشكلة ما .

6- دراسة الحلول المقترحة دراسة ناقدة : قد يكون الحل واضحاً مؤلف يتم اعتماده

وقد يكون هناك عدة إبدان ممكنة.¹

- تأكد المعلم من وضوح التعليمات الأساسية لحل المشكلات قبل الشروع في تعليمها كأن يتأكد من اتفاق الطلبة للمفاهيم والمبادئ التي يحتجزها للتصدي للمشكلة المطروحة لحل تنظيم الوقت التعليمي لتوفر فرص التدريس المناسب.

تعريف العصف الذهني :

"يعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في التحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقوق التربية والتجارة والصناعة والسياسة .

حيث ظهرت أسلوب عصف الذهني في سوق العمل إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم و أصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام لباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي².

حيث يعتبر هو احد أساليب الإبداعي الجماعي، و تحاول المجموعة إيجاد حل للمشكلة ما عن طريق جميع القائمة من الأفكار والحلول التي يساهم بها أفراد المجموعة بشكل عفوي وعملية

¹ - عبد الله سلامة - توظيف التفكير في العملية التعليمية ط 1 2012 ص 139

² - محمد عبد السلام - استراتيجيات الحديثة دار النشر مكتبة النور 2012 ص 90

استحداث كمية ضخمة من الأفكار التي يتم إنتاجها من خلال عملية منظمة ذات قواعد واضحة وهو طريقة يمكن إتباعها لاستنباط الأفكار

عوامل نجاح عملية العصف الذهني :

وضوح المشكلة مدار البحث ، وما يتعلق بها من المعلومات ومعارف لدى المشاركين وقائد النشاط قبل جلسة العصف الذهني .

وضوح المبادئ والقواعد العمل وتقيدها من قبل الجميع ، بحيث يأخذ كل مشارك دور في طرح الأفكار دون تعليق أو تجريح من الآخرين.

خبرة قائد النشاط وجدديته ، وقناعاته بجدوى عملية العصف الذهني كأحد اتجاهات المعرفة في حفز الإبداع بالإضافة إلى دوره في استمرار الحماس المشاركين في جو من الحركة والموضوعية والانطلاق¹.

مزايا العصف الذهني :

1- يؤدي أسلوب العصف الذهني إلى تحرر من القيود التي يفرضها الفكر، أو التي تفرضها أو التي تفرضها الأساليب والطرائق التقليدية التي تؤدي إلى إعاقة الابتكار

2- يبني الثقة ويشجع الصراحة والانتفاح الذهني والاستعداد للتخيل والإبداع

3- يظهر وجهات نظر عديدة ومختلفة قائمة على ردود الفعل عاطفية وعقلية تجاه مشكلة معينة كما يكثر من بدائل المناسبة لحل كل مشكلة

4- يلغى الحواجز التي تقف أمام القدرة العلاقة مما يساعد الطلبة على تفكير الإبداعي

¹ - عبد الله سلامة - توظيف التفكير في العملية التعليمية ط 1 ص 146

- 5- يقدم لنا وسيلة للتركيز على مدى الإحساس لموضوع المشكلة ، مما يسرع في الوصول إلى الحل
- 6 - يسهم في ديمقراطية العملية التعليمية وتولد الحماسة للطلبة وإشعارهم بذواتهم وبقيمة أفكارهم¹.

قواعد العصف الذهني :

- 1- ضرورة تجنب النقد للأفكار المتولدة (إلغاء النقد)
- 2- إطلاق حرية التفكير كلما كانت الفكرة أوسع كلما كانت أفضل
- 3- كم الأفكار هي الغاية الأساسية الكمية المطلوبة المرغوب بها
- 4- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها (محاولة تجميع وتحسين الأفكار)²

مبادئ استراتيجية العصف الذهني :

- هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يقوم عليها العصف الذهني
- التأجيل والامتناع عن إصدار حكم على قيمة الأفكار المطروحة أن أحساس الفرد بأن أفكاره ستكون عرضه للنقد منذ ظهورها يكون عاملاً كافياً عن إصدار أفكار أخرى .

¹ - سعد على زبر آخرون - اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ط1 2015 - 1436 الدار المنهجية للنشر والتوزيع .294 - 295

² - محمد حميدي مهدي المسعودي - المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس ، دار الرضوان للنشر والتوزيع - عمان ط1 1436 - 2015 ص 847

- تشجيع الأفكار الغير المألوفة أن أفكار العربية قد تحفز المشاركين على نماذج فكرية جديدة ومن الموجه أن احتمال ظهور الأفكار الأصلية، المبتكرة سيزيد ومن ثم يكون مشارك أكثر قدرة على توليد الأفكار والتخيل على التحرر من نقد التقويم.
- يعطى الاهتمام بكمية الأفكار اللانوعية ، عن استخدام استراتيجية العصف الذهني فإن الكم يؤدي إلى التنوع الأفكار وبالتالي يؤدي إلى جديتها وأصالتها لتوليد الأفكار الجديدة الأصلية
- التعامل مع الأفكار التي يطرحها الآخرون ، أن كل فكرة يتم تقديمها قد تكون حافزا والهام الأفكار والآخرين من المشاركين في جلسة العصف الذهني.
- تعميق الأفكار عن طريق اشتراك المتعلمين في تطوير أفكار زملائهم وأفكارهم للوصول إلى حلول أكثر فاعلية عن طرق مزاجحة بين تلك الأفكار ودمجها.¹

تعريف استراتيجية المناقشة :

المناقشة هي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم تحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو عمل أو مشكل ما وبيان مواطن الاختلاف والإلتقان فيما بينهم، من أجل الوصول إلى قراره وعلى هذا فهم من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار والصغار على السواء. وإذا أضفنا إلى ذلك ما تقضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع².

"وهي عبارة عن اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من قضايا ودراستها دراسة منظمة ، بقصد الوصول إلى الحل مشكلة أو الاهتمام إلى الرأي في موضوع

¹ - محمد حميدي مهدي المسعودي، مرجع سابق ، ص 86 / 87.

² - علي محمد مذکور - مناهج التربية أسسها وتطبيقها ، دار الفكر الفرعي 1421 - 2001 ص 240.

القضية ، وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع ، ويوجه المجموعة إلى خط الفكري الذي تسير فيه المناقشة في تنمي إلى الحل المطلوب"¹.

المناقشة عبارة عن اجتماع و أسلوب فلسفي قديم هو بمثابة تطور وتحديث الطرق الإلقائية التي كانت معتمدة من خلال استعمال أسلوب المناقشة في صور تساؤلات يتم طرحها من أجل إثارة الدافعية والرغبة تجاه التعلم من قبل المتعلمين .

خطوات المناقشة :

ما قبل المناقشة : اختيار موضوع المناقشة وإعطاء خلفية عامة عن موضوع المناقشة تحديد أهداف المناقشة وترتيبها وتحديد بنية الاتصال

أثناء المناقشة : مثل اشتراك الطلبة في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح التأكد أن الطلبة جميعهم قد شاركوا في القرار ، وقد حدثت أن وجد من لم يشارك فعليه أن يطلب منهم إبداء الرأي بطريقة أخرى وطلب المساعدة من بعض الطلبة مناقشة بعض الجوانب المشككة ومحاولة تحليل وتنظيرها يدور في اجتماع المناقشة وتعويد الطلبة على تقديم العرفان بالجميل لمن يسهر في إثراء مناقشة بأي مستوى كان.

ما بعد المناقشة : على المعلم يعد المناقشة أن يعمل على تكوين الملاحظات ومن ثم إجراء عملية تقييم لما تم عليه في سبيل تحقيق الأهداف المبتغاة"².

¹ - مجلة استراتيجيات التدريس والتعلم والتقييم كلية التربية النوعية إعداد فريق الجودة معيار التدريس و التعليم ص 11.

² - توفيق أحمد مراعي محمد مجود جبلة ، 2002 - طرائق التدريس العامة ط 1 ، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة -

و أن المناقشة هي مشكلة يتم تأسيس بين طلبين أو أكثر حول موضوع لتبادل الآراء ووجهات النظر وتنشأ مناقشات عندما تكون هناك وجهات النظر متعارضة حول قضية ما و للمناقشة خطوات للنضج حول مشكلة .

عيوب طريقة المناقشة :

- اهتمام بعض المعلمين بشكل المناقشة دون مضمونها .
- الخروج عن الموضوع .
- تحتاج وقتا و إعدادا طويلا وحيدا .
- حدوث بعض المشاكل الخاصة بانضباط الطلاب في الفصل .
- التركيز على بعض المتعلمين وإهمال البقية للطلاب دون مشاركة .
- لا تصلح إلا لمجموعات الصغيرة .¹

مزايا طريقة المناقشة :

- تدعم وتعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية .
- تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف ألتعلمي ، ومن ثم زيادة ثقتهم بأنفسهم .
- تزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أداءهم .
- تنتج للمتعلمين ممارسة مهارات التفكير والاجتماع والاتصال الشخصي .
- تنمي روح التعاون والتنافس بين المتعلمين وبالتالي تمنع الرتابة وملل .
- تشجيع الطلاب للتعلم من زملائهم .²

¹ - مجلة استراتيجيات التدريس التعليمي والتقويم ، كلية التربية النوعية و إعداد فريق الجودة معيار التدريس والتعليم، ص14

² - المرجع نفسه، ص20

استراتيجية الاكتشاف :

تعد الطريقة الاكتشاف من طرائق التدريس التي يكون دور المتعلم فيها رئيسا معايه الطرائق التقليدية التي يكون الطالب فيها سلبيا ، وتتم هذه الطريقة بإعمال الفكر لدى المتعلم إذا يتحمل الطالب المسؤولية الكبرى في العملية التعليمية لاكتشاف عملية عقلية تهدف اكتشاف حقائق وقوانين جديدة لم تكن معرفة للمتعلم من قبل ، وقد يكون المتعلم يعرف بعض الحقائق والمفاهيم عن ظاهرة أو قضية ما، وينطق منها للكشف حقائق جديدة لم يكن معلومة لديه .¹

التعلم بالاكتشاف هو أحد أساليب التعلم القائم على الاستقصاء كما يعد منهجا يعتمد على البنائية في التعليم ، حيث يدعمه عمل أصحاب النظريات في التعليم وعلماء النفس .

في هذه الطريقة يقوم التلميذ باكتشاف العلاقة التي تربط متغيرات أو اكتشاف القاعدة التي يقوم عليها الحل ، والتعلم بالاكتشاف له مستويات ، لذا فمن غير المعقول تكليف جميع المتعلمين بالقيام بالأعمال نفسها في مجال لاكتشاف له وذلك بسبب وجود الفروق الفردية في قدراتهم العقلية واستعدادهم ، لذا فإن المقيد أن يراعي المعلم قدراته المتفاوتة لدى الطلبة عند تهيئة نشاطات يمارسونها من خلال الإكتشافات .

فالطريقة الاكتشاف هي طريقة التي يثير من خلالها جعل التلاميذ لمكشوفات النتائج المواد الوصول إليها بالتفكير الذاتي والمناقشة .

مميزات طريقة الاكتشاف :

- تشد على التعلم الذي هو نتيجة التعليم ، والتعلم أبلغ أترا من التعليم .

- تمتاز بعملية الاكتشاف والممارسة العملية .

¹ - محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق لنشر والتوزيع 2006 ط1 العربية ص135

- تحقق متعة للمتعلم من خلال شعور، بأنه أكتشف شيئاً جديداً
- تنمي القدرات العقلية في التحليل والتركيب والتقييم
- تساعد المتعلمين على تحقيق دواهم عند اكتشافهم أشياء جديدة مما يحفز على التعلم
- تتيح أمام المتعلمين خبرات متنوعة تساعدهم على استنتاج الحقائق والتعميمات العلمية
- تنمي اتجاهات واستراتيجيات تدريبية لدى المتعلمين يمكنهم استخدامها في حل مشكلات والاستقصاء والبحث.¹

خصائص التعلم بالاكشاف :

- 1- إشارة الدافعية لدى الطالب لاكتشاف من خلال استثمار حب الطلبة للاكتشاف ومعلوم أن ميل الطلبة للاكتشاف كما هو ميل جميع البشر في هذا المجال يعمل على حفزهم إلى الإقبال على هذا اللون من ألوان النشاط العقلي واستثمار تفكيرهم في حل كثير من المشكلات الملائمة التي يصادفها المتعلمون في حياتهم.
- 2- استثمار خبرات التلاميذ ومعارفهم السابقة كأساس لاكتشاف أمور يمكن أن تبقى .
- 3- توفير الأجواء المناسبة التي تشجع على الاكتشاف وذلك عن طريق اشتراك التلاميذ في عملية التعلم وعدم استئثار المعلم بها وتهيئة الفرص أمام التلاميذ لا بداء الملاحظات والاشتراك في النقاش وتوفير الأجواء التي تعودهم على طرق البحث المناسبة لمستوياتهم

¹ - محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق لنشر والتوزيع 2006 ط1 العربية ص135.

4- مساعدة التلميذ على تخمين اكتشاف الحل : يساعد التخمين المتعلم على اكتشاف الحل الصحيح وهذا يعني أن يبني الموقف التعليمي المطلوب التوصل إليه على فهم إبعاد القضايا التي يطلب إلى المتعلم اكتشافها وهذا الدور يعود في أساسه إلى المعلم

5- التأكد من صحة التخمين : من المعلوم أن التخمين وحده لا يكفي للوصول إلى اكتشاف الحل ولكنه يساعد على تقريب الحل من مركز التفكير الدقيق وهذا يقضي أن يقوم بإرشاد المتعلم إلى استبعاد المحاولات الخاطئة التي يعتقد أنها توصلت إلى الحل وأن ينصحه باستبدالها بمحاولات تجديده في توصله إلى حل

6- مساعدة المتعلم على تطبيق الصحيح : بعد الخطوة السابقة وعند وصول المتعلم إلى الحل فإن على المعلم أن يعمل على تدعيم وتعزيز الحل الذي توصل إليه الطالب في ذهن الطالب بالتطبيق عليه والتدريب على استعماله وتوظيفه على حل و اكتشاف قضايا أخ.¹

استراتيجية الخرائط الذهنية :

بأنها عبارة عن شكل تخطيطي يدور حول فكرة مركزية رئيسية واحدة وتكون تصميمها بشكل عنكبوتي حيث تكون الفكرة الرئيسية في الوسط ونخرج منها التفرعات بشكل مشع من جميع الجبهات وتأخذ الطابع البنائي الشجري و تتمثل العلاقات بين المفاهيم عن طريق كلمات أو عبارات وصل يتم كتابتها على الخطوط التي تربط بين أي مفهومين ويمكن أي تنتهي بمثال توضيحي.²

¹ وليد أحمد جابر آخرون ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها 215/216 التربية ، الطبعة الثانية 2005 - 1425

دار النشر ، دار الفكر

² - طارق عبد الرؤوف ، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم ط1 2015 ، دار النشر المجموعة العربية للتدريس والنشر ص 29

فهي طريقة من طرق التذكر ، والتعلم ، وهي تقوم على عمل ملخص للمادة الدراسية أو تخصصه العمل التنفيذي أي أمر كان على شكل الرسومات ، وذلك يكون باستعمال الورقة ، والقلم بحيث يتم جمع كل معطيات والمتطلبات .

وظائف الخرائط الذهنية :

- توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم الحاسوب ، وجهاز العرض فوق رأسي ، والشرائح والتسجيلات الأخرى وغيرها.
- تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس ، فتساعد في شدة التركيز وسهل فهمه بوضوح من قبل المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة اذا أن كل منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدرته ومهارته.
- إعداد الاختبار المعلمي ، وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات
- تلخيص الموضوع عند عرضه ملخص الصبوري .
- توثيق البيانات والمعلومات من مصادر البحثية¹.

خصائص استراتيجية الخرائط الذهنية :

- أنها تعتمد على التعددية في استخدام الحواس لأنها تضمن في عملها الألوان والصور والرسومات التخطيطية مما يسر انتقال المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى للذاكرة طويلة المدى

¹ - محمد عبد السلام ، استراتيجيات التدريس الحديثة ، مكتبة النور ص 367.

- استخدام الألوان والرموز والأرقام والكلمات المفتاحية أو رئيسية والصور والرسومات والتفرعات والأسهم المتنوعة الشكل المغزى والخطوط متعددة الشكل السميكة أو المغلطة أو الرفيعة ، والإسعارات والتخييلات والمخازن والتنظيمات الطويلة أو الخطية للمعلومات.
- اقتناء الخريطة الذهنية في مركزها كلمة مفتاحيه واحدة .
- يمكن أن تعمل على شفرات رمزية ثنائية أو مزدوجة المعنى ويبي ذلك تعزيز ترجمتها إلى موضوعات بالذاكرة في شكل صور بصرية مرئية أو افتراضية .
- يمكن دمجها مع عمليات التقييم أو استخدامها في تغير ذاته.
- الوضوح الظاهري لمكونات الخريطة ، كما أن كل مفردة أو عبارة موجودة بها ويمكن أن تصبح مكونا مركزيا مؤثراً في خريطة أخرى بمفردها.
- هذا النمط من خرائط تعمل مباشرة على مركز التذكر بالمخ وشعراء لتقويته ورسم صورة ذهنية للمعلومات به وبالتالي فإنها تتقبل أي رسومات يقوم بها المتعلم مهما كانت بسيطة فهي صحيحة دون التقييد بطالب معين أي لا يوجد إصرار على نمط معين ليتبعه المتعلم.¹
- يمكننا القول أن تعلم النشط يتميز باستراتيجيات اختلفت عن طرائق الدراسة القديمة ، فلعل منها فاعليتها الخاصة نحو التلميذ ولكل واحدة منها أسلوبها الخاص في جعل المتعلم محور للعملية التعليمية ، فالمعلم هو الذي تقع على عاتقه اختيار الطريقة المناسبة من بين مختلف الطرائق والاستراتيجيات وهذا يتطلب أن تكون لديه خبرة .
- ولا تقل أهمية طريقة التدريس عن المادة العلمية أو المتعلم.

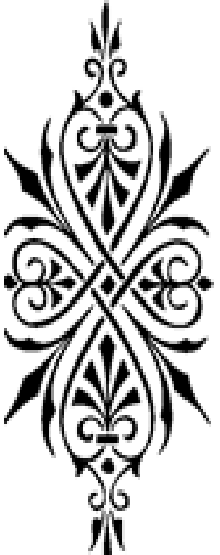
¹ - طارق عبد الرؤوف - الخرائط الذهنية ومهارات التعلم ط 1 2015 دار النشر المجموعة العربية للتدريس والنشر ص 29.

الفصل الثاني

أثر الطرائق النشطة في التعليم

○ المبحث الأول: الطرائق التعليمية

○ المبحث الثاني: بين التحصيل والملكة



تتعدد طرق واساليب التدريس الحديثة والقديمة أو الاستراتيجية التقليدية باختلاف أنواعها وأهدافها، ولكل منها طريقة ومميزاتها وخصائصها، وليست هناك طريقة أفضل أو أسوء من الأخرى بل لكل أسلوب وضعية تعليمية ملائمة له، كما أن الطرق تختلف استعمالاتها باختلاف اهتمامات المتعلمين وحاجياتهم ومتطلباتهم الفكرية والنفسية وما تستدعيه مهاراتهم وخبراتهم.

الطرائق التعليمية بين الماضي والحاضر :

"قامت الطرائق التقليدية على فكرة مفادها أن المعلم هو ركن الأساسي للعملية التعليمية ، يتمثل دور في نقل المعرفة أو المحتوى إلى متعلم الذي تتحدد وظيفته هو الأخر في تخزين تلك المعرفة في الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة دون إحداث أي تغير"¹

- كونه يهدف إلى تقديم المجموعة من المعارف الحشو و رؤوس المتعلمين بها ، من أجل حفظها بغية استرجاعها عند الامتحان"²

هي طريقة ركزت على تلقين المعرفة للمتعلم من شأنها أن تصل به إلى تنمية معارفه وذلك عندما يقطع مسارا دراسيا معيناً على اعتبار العقل هذا الأخير وعاء فارغ ينبغي ملؤه بتلك المعارف المقدمة له وبالتالي لا عمل للمتعلم هنا سوى الحفظ والاستظهار ليكون بذلك الطريقة الإلقائية السائدة . ولما كان الحال على هذا الوضع تعرضت هذه الطريقة لبعض المآخذ تمثلت في :

- تقدم على الحفظ واجترار والتكرار .

- لا تعني تنبئ الطفل من نواحي الذهنية والعقلية والوجدانية حس الحركية .

- لا تعطي أهمية للاعب أو مستجدات علم نفس والسيكولوجيا"³

¹ - ينظر ، رياض الجوادي ، مفاهيم تربوية حديثة ص 20.

² - جميل حمداوي ، مقاربات التدريس بالمغرب دار الريف بالنشر الالكتروني ط 1 2020 ص 20.

³ - مرجع نفسه ص 20 .

ان التعلم يتغير ويتقدم بناء على تغيرات وتقنيات التكنولوجيا ، حيث أدى ذلك الى حدوث فرق شاسع وكبير بين التعليم في الماضي عن التعليم في الوقت الحاضر، حيث أصبح في الوقت الحاضر عبارة عن تعليم ذاتي لا يتطلب إلا مدرس تربوي عكس التعليم في الزمن الماضي حيث كان المعلم المصدر الوحيد للتعلم.

نظرة القدامى للتعليم والتعلم :

1- الغزالي

يرى الغزالي أن التربية تهذيب النفوس المتعلمين من الأخلاق المحمودة ويرى أن الفعل التربوية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويبعد النباتات الأجنبية عن الزرع ، وذلك لأنمائه ولكمال ربحه فهو يشدد على الجانب الأخلاقي ، والتربية عند وسيلة تصل بالإنسان إلى درجات الكمال من خلال رياضة النفس بالأمثال الصالحة وتركيتها ، وتهذيب أخلاقها ويرى أيضا أنها ترمي إلى التقريب للإنسان من الله ، و أن العلوم تدرس بتحقيق هذا الغرض من دون الرياضة والمباهاة والمنافسة.¹

2- ابن سينا : من ابرز الأفكار التي أشار إليها ابن سينا :

- إن التربية تعني بالنفس والاهتمام بها ، وتسعى إلى تعريف الفرد بنفسه وجعله قادرا على تربية نفسه على أحسن وجه.

- التربية من وجهة نظره تهتم بشخصية المرء ، فهو يشدد على أن العقل هو الموجه الأساس لسلوك الفرد على الأصعدة كافة.

- يريد من التربية تزويد الفرد بخبرة التربوية تقيده في معرفة نفسه، معرفة مناقبها ، ومثالبها .

¹ - مجلة واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة مجلة المخبر دكتور ليلي سهل ص 69/65.

- يدعو إلى التعزيز العمل الأخلاقي، الذي يصدر عن النفس ، ويتم هذا إذا ما حسنت طاعة النفس و سلس انقيادها لما يسومها من قبل الفضائل .
- يرى ابن سينا أن التربية تبدأ قبل التعليم، فالتربية من وجهة نظره تبدأ بعد الفطام حيث تبدأ برياضة أخلاق الطفل قبل أن تهجر الأخلاق اللئيمة عليه.
- يرى أن عملية تعليم الصبي تبدأ بعد أن تشتد مفاصله ويستوي لسانه وتتهيؤ للتلقين ويعي سمعه ، وأن يبدأ معه بتعلم القران .
- ويرى أن المنهج يتكون من قران والعقائد ، ويدعو إلى تلقين الصبي معالم الدين¹.

سليبات الطرائق القديمة: اعتماد الطالب بشكل كامل على شرح المعلم والمعلومات التي

- يزود بها المعلم الطلبة دون أن يعتمد على نفسه بالبحث عن المعلومة والوصول إليها بمجهوده
- زيادة العدد في بعض الأحيان في قاعات التدريس ، مما قد يقلل من فرصة البعض الطلبة من الوصول إلى المعلومات بشكل جيد وفهمها بالشكل الصحيح
- تضع المتعلم في موقف السلبي ، فيركن إلى خمول
- لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين
- لا تلاءم المتعلمين الأقل نضجاً ، والقدرة على الانتباه والإصغاء وتسجيل الملاحظات.²

¹ - نفس المجلة، ص 65-69 .

² - إبراهيم عصمت مطاوع - التربية العلمية وأسس طرق التدريس - بيروت لبنان دار النهضة العربية للطباعة ونشر ص

من عيوب وسلبات أساليب التعليم التقليدي دور السليبي للتلميذ الذي يكون ضمن محيط المتلقي للمعلومات والمعرفة من قبل المدرس بدون بذل أي جهد في البحث عن المعرفة و المعلومة، مرتكزا على أسلوب وطريقة التلقين من قبل المدرس.

ايجابيات الطرائق القديمة :

- تساعد على تدريب الطلاب مهارة الإصغاء والإنصات.
- تساعد على إضافة بعض المعلومات الإضافية التي لا يوجد في الكتاب.
- سهولة استخدامها مقارنة بالطرق الأخرى، فهي لا تحتاج إلا الإنصات الطلاب .
- تساعد على تبسيط المعلومات بسيطة.
- تساعد على تنمية الخيال لدى الطلاب.
- تعد الأكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلاب كبير .
- توفر الوقت، بحيث يستطيع المعلم ، بعرض في وقت قصير بعض الأفكار التي لا يمكن الطلاب من خلال المقرر الدراسي للحصول عليها بأنفسهم.
- تساعد المعلم على سرد أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق والمعارف المتعلقة بالدرس.¹
- من ايجابيات التعلم التقليدي التواصل المباشر ما بين المعلم والمتعلمين وجها لوجه، الأمر الذي يحقق التواصل الفعال الذي تجتمع فيه كل مزايا لنقل المعلومة بين الطرفين.

¹ - فخري رشيد غضر ، طرائق التدريس الدراسات الاجتماعية ، عمان الأردن - دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1 2006

إيجابيات التعلم الحديث :

- تساهم هذه الطرق في إظهار الدور الإيجابي للمتعلم ، وتجعل منه مساهما حقيقيا في عملية تعليمية.
- تفتح المجال أمام المدرس لتنمية انتباه المتعلم وتفكيره المستقل¹.
- تعود المتعلم والمعلم الاحترام المتبادل
- تنمية معلومات المتعلمين وزيادة ثروتهم اللغوية
- توفر مجالا علميا لإبراز بعض الاتجاهات والمهارات والمعارف
- تساعد على اكتساب المهارات الاتصال والتعاون والعمل الجماعي
- تكون المعلومات المكتسبة في هذه الطريقة أكثر ثباتاً في ذهن المتعلم لأنه توصل إليها بنفسه².
- يعتمد التعليم الحديث على استخدام أساليب تفاعلية بين الطالب والمعلم، بالإضافة الى التفاعل بين الطالب وأقرانه، ويتم ذلك التنوع في الطرق المتبعة في عملية التعليم بعيدا على الأساليب التقليدية.

سلبيات الطرائق الحديثة :

- تحتاج إلى وقت وحصص كثيرة لكي يصل المتعلمين المتناقشون إلى اتفاق تام على صياغة ووضع المعلومات العلمية بصورتها أو شكلها النهائي

¹ - حسن شحاتة - تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ص 31.

² - محسن علي عطية الكافي في أساليب تدرس اللغة العربية.

- كثرة الخروج من موضوع إلى آخر ، وإهمال النقطة الأساسية¹.
 - الاستخدام السيئ لها يبعثر المعلومات ويفقد الدرس وحدته.
 - استغلال وسيطرة من المتعلمين على سير المناقشة.
 - تتطلب مهارة في صياغة الأسئلة ومناقشة الأمثلة قد لا تتوفر لدى بعض المدرسين.
 - تستغرق وقت أطول وتحتاج إلى الوقت .
 - لا تلاءم تدريس كل موضوعات.
 - لا يستطيع المتعلمون في بداية تعلمهم اكتشاف كل شيء بدرجة كافية يصعب استخدامها في صفوف ذات العدد الكبير من طلاب².
- فكانت الإرهاصات الأولى الطرائق التربوية الحديثة في مطلع القرن الماضي كرد فعل على ما مر من سمات للتربية التقليدية كان كل رائد من رواد الطرائق الحديثة في بدايته يهدف إلى العلاج.

المقارنة بين التعلم القديم والتعلم النشط:

| وحدة المقارنة | التعليم التقليدي طرائق قديمة | التعلم النشط طرائق نشطة |
|---------------|------------------------------------|---|
| دور المعلم | المعلم ناقل للمعلومات وملقن للطلاب | المعلم متعدد الجوانب فهو عنصر محفز وموجه ومصدر للأخيرة المرجعية لطلابيه |

¹ - فيصل حسين طحمير العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ص 63

² - عبد اللطيف حسين الفرج - طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ص 145

| | | |
|-----------------------------|---|---|
| الأهداف | لا تحدد الأهداف عادة في صورة النتائج السلوكية للتعلم | تحدد الأهداف في صورة نتائج سلوكية للتعلم توضح أنواع التعلم و الاداءات التي يجب أن يحققها الطالب والمهارات الحياتية التي يجب أن يكتسبها |
| المواد التعليمية | الكتاب المدرسي هو المادة التعليمية الأساسية ويتم اختيار المواد التعليمية الأخرى ثم تصميم الاختبارات التي تلائم هذه المواد، ولا يتم تحديد نتائج التعلم الموجودة المرتبطة بهذه المواد | تحديد الأهداف أولاً، ثم تضم الاختبارات لنفس تحقيق الطلاب لهذه الأهداف ثم تصميم الاختبار المواد التعليمية التي تساعد التي تساعد الطلاب على تحقيق الأهداف |
| معدل التعلم | يفرض على كل الطلاب دراسة مقرر كله بالعدل نفسه ويبدأ كل الطلاب في الوقت نفسه وينتهون في الوقت نفسه أيضا من مقرر | يستطيع بعض الطلاب التقدم في دراسة حسب معدل التعلم ولهم الحرية تخطى بعض الأجزاء السهلة بالنسبة لهم طالما اتقنوا التعلم (تحقيق الهدف) |
| استراتيجيات التعليم والتعلم | لا تزيد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عن واحدة أو اثنين متمثلين في محاضرة والواجبات المكتوبة | تعدد الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف الموجودة والوصول إلى مستوى التعلم للإتقان |
| تنظيم اليوم الدراسي | ينظم اليوم الدراسي في شكل حصص ثابتة بتوقيت ثابت | ينظم اليوم الدراسي في صورة فترات (فترة زمنية) مع وجده مرونة في الاختبار وتوقيتات الفترات |
| مصادر التعلم | تستخدم الوسائل التعليمية التقليدية المألوفة مثل الكتاب والشرائح الثقافية والأقلام، وللمعلم أن يختار منها ما | يتم إعداد وسائل التعليمية مرتبطة بالأهداف ونشاط التعليم والتعلم في الوحدة، وعادة تتمثل على |

| | | |
|--------------|--|--|
| | يفضل ويراها مناسبة وغالبا ما تكون مواد مطبوعة | الوسائل التعليمية متعددة الأنماط للتعلم ويتاح للطالب فرص اختيار ما يساعده على إتقان التعلم |
| دور الطالب | الطالب السليبي، وذلك من خلال الاستماع فقط للمعلم أو القراءة في الكتاب المقرر | الطالب مشارك نشط في العملية التعليمية عم طريق العمل والبحث والتفكير التآزر والتعاون مع الأقران وتناول الأدوات والوسائل التعليمية وما إلى ذلك |
| الوقت | الوقت محدد لكل موضوع دراسي لجميع الطلاب على جميع الطلاب حضور الدروس في الأوقات و الأماكن المحددة لها | يستطيع الطلاب الحصول على الوقت الذي يكفي كل واحد منهم لإتقان الموضوع المتعلم |
| أماكن التعلم | ثابتة وغالبا لا تتغير طوال العام الدراسي سواء كان الأثاث أم الطلاب أم السبورة | مما الممكن تغير الأماكن حسب الاستراتيجية المستخدمة يساعد الطلاب على التفاعل وتحقيق الأهداف |
| إدارة | المعلم يتحكم في ضبط وإدارة الفصل وهو الذي يضع القواعد ويلزم الطلاب بإتباعها | الطلاب يشاركون في تحديد قواعد ضبط وإدارة فصل وفي تنفيذها |

جدول متضمن المقارنة بين التعلم القديم والتعلم النشط:¹

نستنتج أن التعلم بالتلقين يتم الاعتماد فيه على المعلم فقط على شرحه ، أما التعلم النشط فهو نوع من التعليم يعتمد على المتلقن وليس المعلم فقط ، وعلى التواصل فيما بينهما وذلك على

¹ - محمد سيد علي ، اتجاهات وتطبيقات حديثة في مناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ، 1432 هـ ، 2011 م ، ص 237 - 238 - 239.

عكس مجرد إلقاء بعض المحاضرات بشكل تقليدي ، وبالتالي يكون الطلاب سواسية في الشرح خصم موضوع المناقشة.

المبحث الثاني: بين التحصيل والملكة.

- التحصيل الدراسي .
- الملكة اللغوية.

يعتبر التحصيل الدراسي من الأشياء المهمة للطلاب لقياس مدى نجاح أو فشل البرنامج التعليمي الذي تم اعداده على يد المنظومة التعليمية، وفيه تؤثر على الفرد وتعمل على تنمية قدراته العقلية والذهنية والتحصيلية، فالتحصيل الدراسي يعتمد على قدرة الطالب على تحصيل وتكوين قاعدة كبيرة من المعرفة خلال المراحل التعليمية ويعتبر من الأشياء المهمة للطلاب فهي تبني لها الكثير من المعرفة في شتى المجالات التعليمية التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل التعليم الأساسي له.

مفهوم التحصيل الدراسي:

لغة: " حصل الشيء يحص حصولا والتحصيل تميز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصلا أي أجمعه، حصل الشيء تجمع وثبت والمحصول، والحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محمول"¹.

فالمحصول الدراسي مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يجري من قبل المدرسين او بواسطة الاختبارات المقننة.

اصطلاحا: "يعرفه فاخر عاقل، التحصيل الدراسي على أنه هو الحصول على المعارف والمهارات"²

أما الطاهر سعد الله فيعرف التحصيل على أنه "يعني المعرفة التي يتحصل عليها الطفل من خلال البرنامج المدرسي قصد تكييفه مع الوسط ومع العمل المدرسي"³.

ويمكن القول أن التحصيل الدراسي يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها، وغالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة ولذلك نقول التحصيل الدراسي.

¹ - علي عبد الحميد أحمد، (2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

في التربية، تخصص علم النفس التربوي ، مكتبة حسن العصرية، بيروت - لبنان ، ص 89.

² - فاخر عاقل، (1998)، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، لبنان-بيروت، ط2، ص 17.

³ - الطاهر سعد الله، (1991) ، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ب.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،

أهمية التحصيل الدراسي:

- 1) تظهر أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقاء التصاعدي للفرد، كونه بعده لتبوء مكانة وظيفية مرموقة.
- 2) تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة إلى أخرى.
- 3) تحديد نوع التخصص الذي يتناسب مع درجته.
- 4) يعرف الطالب على حقيقة قدراته وإمكاناته.
- 5) وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي جديد، يثبت الثقة في نفسه ويبعد عنه التوتر والقلق.¹

حيث أن التحصيل يدل على مستوى الطلاب ومدى تحصيلهم ومعرفتهم خلال كل مرحلة تعليمية يمرون بها، كما أنه يساعد الطلاب في عملية تحديد الأهداف.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

العوامل الصحية: إن الأمراض التي تصيب الأطفال سواء كانت ناتجة عن عوامل وراثية كالإعاقات الذهنية والصمم والبكم الناتجة عن عوامل خارجية كالأمراض الميكروبية والإعاقات الفيزيائية كلها تعتبر عوائق تعيق عن التحصيل الدراسي الجيد، ثم إن هناك الأمراض المرتبطة بالوضع الاجتماعي (الفقر، سوء التغذية) هذه كلها تنتج أمراض تسمى أمراض الفقر مثل السل وغيرها، وكلها لها انعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي، في مقابل ذلك فإن الصحة الجيدة والتغذية المتكاملة لها تأثير إيجابي على نتائج التحصيل الدراسي للطلبة.

العوامل الأسرية: غن الأسرة في عملية التفاعل الاجتماعي، تتأثر إضافة إلى الجو العاطفي وعلاقة الأهل فيما بينهم وفيما بين الأولاد بعوامل عدة، فالوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي ونوع مهنة الأبوين وحجم الأسرة للطفل فيها نصيب يتلقى نتائجها، ويعاني من سلبياتها ويتحفظ بإيجابياتها، فإذا كانت العلاقات داخل الأسرة تقوم على نزاع وشقاق بين الأم والأب أو مع الإخوة،

¹ - خالد عادل أبو الحاج، العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحميل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2019/1440م، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في علم النفس، ص: 42/41.

فإن ذلك يجعل التلميذ مستاء، ويتأثر تبعاً لذلك سلوكه وعلاقاته مع الآخرين، ويصبح مثقل بالتفكير الدائم في مشاكله ويصعب عليه التوافق مع أقرانه في المدرسة مما قد يؤثر على حياته الدراسية، واضطراب حياة التلميذ يؤدي إلى اضطراب نموه العقلي والانفعالي فالمواقف الحادة التي تسود أهم الجوانب، حياة التلميذ أشدها حساسية وما يتبعها من مؤثرات تمتد أشمل كل مظهر من حياته ويمكن أن نتوقع اضطراب حياته الدراسية ومقدار تحصيله العلمي وعلاقاته مع الآخرين.

العوامل المدرسية: المدرسة كمجتمع مصغر جمع في جنباته كل أطراف المجتمع بمختلف شرائحه ثم يأتي دور الإدارة المدرسية في التهيئة والتنسيق للعمل التعليمي، أما دور المعلمين فيمثل العمود الفقري في العملية التعليمية برمتها، حيث لا يمكن الاستغناء عن المعلم بأي حال، وفي أي وضع، وهنا يكمن جانب جوهري من دور المعلمين في التعرف على اتجاهات التلاميذ وقدراتهم ومدى استعداداتهم لأي من مجالات التعلم، فالمعلم لا يستطيع أن ينمي في التلاميذ الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم بصفة عامة وتخصصاتهم الدراسية، مما يزيد من قناعتهم بالمواد الدراسية التي يتلقونها/ ومن ثم يحسن من تحصيلهم الدراسي.

العوامل العقلية: يعد الذكاء القدرة العقلية الفطرية العامة، ويرى أستون أن الذكاء مقدرة عامة في الفرد يكيف بها تفكيره، عن قصد وفقاً لما يستجد عليه من مطالب، أو هو القدرة العامة على التكيف عقلياً طبقاً لمشاكل كل الحياة.

ولقد ظل هذا العامل (الذكاء) ولفترة طويلة يمثل الأساس الذي يعتمد عليه في معرفة أسباب التأثير الدراسي.¹

عوامل الدافعية: الميل هو الاتجاه الفرد إلى تركيزه نحو الشخص أو الموضوع أو فكرة معينة، ويتخذ هذا الاتجاه صبغة وجدانية.

¹ - أمير محمد محمد المدري، المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران، رسالة ماجستير، الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، 1433-2012م، رسالة استكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية تخصص أصول التربية، ص 63/69.

أما الاتجاه فهو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي أو يُنامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة، والاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية، كما قد تكون عامة أو نوعية.

مستوى الطموح: يمكن تعريف مستوى الطموح بأنه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة ثباتا نسبيا تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة، وما لديه من عادات وأساليب وسلوك إلا أنها من ناحية أخرى تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي، أي أننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح يرتبط بالتحصيل الدراسي، فقد كشفت إحدى الدراسات ذات الصلة أن متغير مستوى الطموح له علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 على المتغير التابع.

العوامل الانفعالية: عرف الانفعال بأنه حالة جسمية - نفسية - نائرة يضطرب لها الإنسان كله جسما ونفسا، أو بأنه حالة وجدانية قوية طارئة مفاجئة.

ومن أهم الانفعالات: الخوف، الغضب، القلق، عدم الاتزان الانفعالي، ضعف الثقة بالنفس، فهذه الانفعالات من الأسباب التي تؤدي إلى التأخر الدراسي أو بمعنى آخر تسبب انخفاض التحصيل الدراسي، وهناك جوانب أخرى ترتبط بشخصية التلميذ، وتؤثر على تحصيله في الدراسة مثل: مفهوم الذات، التوافق النفسي والاجتماعي.¹

فمن عوامل التحصيل الدراسي التي تؤدي التلميذ الى القدرة، منها الكثير كالقدرة العقلية لتلميذ التي تعبر عن مدى استيعابه على التعلم، فكلما زادت قدرته العقلية زاد مقدار التحصيل الدراسي لديه.

شروط التحصيل الدراسي الجيد :

هناك عدة شروط توصل إليها العلماء تجعل التحصيل الدراسي جيدا وهي كالآتي:

1. **التكرار:** التكرار المفيد هو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة ما يتعلمه الفرد، أما التكرار الآلي أهم فلا فائدة منه، لأن فيه ضياع للوقت والجهد وفيه جمود لعملية التعلم والتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذا لا بد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة المثلى وحول الارتفاع المستمر بمستوى الأداء.

¹ - أمير محمد محمد المدرسي ، مرجع سابق ، ص 63/69.

2. **الدافع:** لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، وهنا يجب الإشارة إلى تأثير الثواب والعقاب في إثارة الدافع أو إطفائه، فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم وحدوث التغيير في السلوك.
3. **التدريب في التكرار الموزع والمركز:** ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وكذلك أن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع، وإقباله على التعلم باهتمام كبير، وقد أثبتت الدراسات أن التدريب الموزع أحسن من التدريب المتصل.¹
4. **الطريقة الكلية والجزئية:** لقد اختلف العلماء في تفضيل أو استحسان طريقة على أخرى ففضل الطريقة الكلية إذا كانت المادة الدراسية غير مجزئة، أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة تعدد المادة أو صعوبتها.
5. **نوع المادة الدراسية ومدى تنظيمها:** كلما كانت المادة المرتبطة منطقيا، ومتراطة الأجزاء، واضحة المعنى تكون سهلة الحفظ والمراجعة.
6. **التسميع الذاتي:** هي محاولة استرجاع أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.
7. **التوجيه والإرشاد:** ثبت أن التحصيل المقترن بالتوجيه أفضل من التحصيل بدونه فالتلميذ الموجه والمرشد يعي أهمية ما حصله ويعرف ماذا يريد.

¹ - رمضاني مصطفى، أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية، في مرحلة طور التعليم الثاني، ص 121.

8. النشاط الشخصي: ويعتبر أمثل السبل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فالتعليم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الشخصي للمتعلم بحيث أن المعلومات التي يتحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه تكون أكثر رسوخا في ذهنه وأكثر عصيانا على الزوال والنسيان.¹

إن التحصيل الجيد يستدعي توفر مجموعة شروط على كل من المعلم والمتعلم والأخذ بها ليتسنى للمتعلم اكتساب مهارات وخبرات فعالة تساعد المعلم على أداء مهامه.

لقد اهتمت الدراسات القديمة والحديثة بموضوع الملكة وذلك لما لها من أهمية بالغة في اللغة واكتسابها واستعمالها في اطار التواصل اللساني، فالملكة اللغوية رصيد لغوي يخزنه الفرد في ذهنه بعد أن يكتسبه من محيطه اللغوي بطريقة سليمة عن طريق الاكتساب والتكرار فتحصل هذه الأخيرة في ذهنه ، وأحسن ما يكون حصولها بالفطرة وهذا ما تحدث عنه ابن خلدون وتشومسكي وآخرون.

مفهوم الملكة لغة واصطلاحا.

لغة: لا تذكر معاجم اللغة لفظ "الملكة" بمعناها الذي نقصده هنا، وإنما يوجد فيها: "شيء الملكة" أي: "يسيء صحبة مماليكه وحسن الملكة تعكسه".²

وكما يقرره ابن فارس، على قوة الشيء وصحته، يقال: أملك عجيبة قوى عجنه وشده، وملكت الشيء: قويته، ثم قيل ملك الإنسان الشيء يملكه ملكا، والاسم الملك، لأنه يده فيه قوية صحيحة.

وأما في المعجم الوسيط جاء فيه مفهوم الملكة كالأتي: (ملك) الشيء ملكا: حازه وانفرد بالتصرف فيه، فهو مالك (أملكه) الشيء: جعله مالكا له، ويقال: أملك فلان أمره: خلاه وشأنه، وأملك فلانة أمرها: طلقت، أو جعل أمر طلاقها بيدها، وأملك فلان المرأة زوجها إياها".³

¹ - رضاني مصطفى ، المرجع السابق ص 121.

² - د. البشير عصام مراكشي ، تكوين الملكة اللغوية ، بيروت ، ط 1 ، 2016 م ، ص 25.

³ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 205، مادة "الملك".

اصطلاحاً:

يعرفها الجرجاني بأنها: "صفة راسخة في النفس"¹

"وحقيقة أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة"².

والملكة شيء زائد على الفهم، كما يقرر ذلك ابن خلدون بقوله: "وهذه الملكة هي غير الفهم والوعي، لأننا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها، مشتركا بين من شدا في ذلك الفن، وبين من هو مبتدئ فيه، وبين العامي الذي لم يحصل علما، وبين العالم التحرير"³.

ويتعلق مفهوم الملكة اللغوية بأبنية المواضع اللغوية التي تشكل نسجا مناظرا لأبنية الحقائق في التصور والإدراك، وبغياب هذا المقرر المبدئي، يرتفع العقد الجماعي بين أفراد المجموعة للسانية الواحدة، وهذا يعني أنه لا يوجد اختصاص ما قبلي بين الإنسان من البشر مع أي لغة من اللغات، وإنما يخرج الكلام من حيز القوة.

الملكة اللغوية عند ابن خلدون :

عرفنا أن الملكة بمعناها العام، هي القدرة على عمل أو التصرف به، بحذق وبصورة تلقائية، بعد أن تستولي عليه النفس، فيحصل من جراء ذلك الاتصاف والتحقيق، وهي عند ابن خلدون لا تخرج عن هذا المعنى العام، إلا أنها قد خصصت بالوصف، فهي ملكة لسانية (لغوية).

واللغة في عرفة جملة اصطلاحات الأمة، بعد أن تتخذ بكونها عبارة المتكلم عن مقصوده بفعل لساني يصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو لسان.

لكن هذه اللغة تقتضي قوانين تسييرها وتحفظ انتظامها، غير أن استعمال اللغة لا يتوقف على معرفة واعية لتلك القوانين، فالحدث الكلامي يكتسب تلقائيا عن طريق التحصيل بالأمومة، أي محاكاة وتلقين بالمباشرة، على حد عبارة ابن خلدون، ولكن هذا الاكتساب الأمومي سرعان ما

¹ - د. البشير عصام مراكشي، مرجع سابق، ص 26.

² - المرجع نفسه، ص 25.

³ - ابن خلدون، مقدمة (ت. عبد الله الدويش)، 166/2

يتحول إلى ضرب من الإدراك الخفي لقوانين تلك اللغة، ذلك أن الظاهرة اللسانية من شروطها الأولية، أنها عقد جماعي يلتزم به الفرد ضمناً بعد أن يحدق استخدام ما تنص عليه بنوده الصوتية والنحوية والمعجمية والدلالية، وهذا لا يمنع أن تحصل الملكة بالعلم والتعليم، والإلقاء، غير أن حصول الملكات عن المباشرة (أي الاكتساب بالمحاكاة والتلقين) أشد استحكاماً، وأقوى رسوخاً.

وهي بهذا الفهم أساس كل دراسات اللسان العربي، فهي تفسر لنا كثيراً من القضايا اللغوية من مثل: الاكتساب اللغوي والاختبار والمستويات اللغوية ... وغيرها من القضايا التي تحتاج إلى حلول غير تقليدية في المشكلة اللغوية.¹

لقد استطاع ابن خلدون بنظرة شمولية أن يميز الملكة وصناعة العربية وهذا مدخل موفق في معالجة مسألة الاكتساب، لأن المعرفة لا تصنع مهارة، فهو يدل يقول: "ذلك أن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة، ومقاييسها خاصة، فهو علم بكيفية، فليست نفس الملكة، وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصانع علماً، ولا يحكمها عملاً" (...). ويقول: "وهكذا العلم بقوانين الإعراب مع هذه الملكة في نفسها فإن التعلم بقوانين الإعراب، إنما هو علم بكيفية، العمل وليس هو نفس العمل (...). فمن هذا تعلم أن تلك الملكة هي غير صناعة العربية، وأنها مستغنية عنها بالجملة".

لقد نفذ ابن خلدون بحسه اللغوي الفذ إلى التمييز بين (المهارة اللغوية) و(المعرفة اللغوية)، وهو في هذا التمييز يبني تصوراً لغوياً نافعا في اكتساب اللغة، ولا سيما في بناء (المحتوى اللغوي)، فالحديث عن بنية اللغة من حيث الأصوات وأبنية المفردات، وأنماط الجمل، يؤدي في أحسن الأحوال إلى معرفة علمية باللغة، ولكنه لا يؤدي بالضرورة إلى مهارات لغوية.²

طرق اكتساب الملكة عند ابن خلدون :

لقد أثارَت مسألة اكتساب اللغة اهتمام عند ابن خلدون إلى حد كبير أنه يعرف اللغة الإنسانية من حيث ملكة مكتسبة: أعلم أن اللغة في المتعارف عليها هي عبارة عن المتكلم عن مقصودة وتلك

¹ - الملكة اللغوية عند ابن خلدون، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، الصفحة 151-133 تاريخ الميلاد. 2007.

² - نفس المجلة، ص 151-133

العبرة فعل لساني ناشئ عن القصد وإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل وهو اللسان وهو في كل أمة حسب المصطلحات".¹

ويميز ابن خلدون بين ثلاث طرق من طرائق اكتساب الملكة اللسانية وهي:
أولاً: الاستماع:

لقد ركز ابن خلدون على السماع وذلك لأنه أولى وسائل اكتساب وعلم اللغة فلا يمكن أن يتعلم أو يكتسب الفرد لحنه دون استماعه للغة محيطه، ويقول ميشال زكريا في هذا الصدد تبدأ مرحلة النمو عند الطفل بأن يسمع من الكبار حوله كتلا لغوية، أو عبارات كاملة، فليلتقطها عبارة عبارة، وكتلة كتلة، ويربط بينها وبين ما يترتب عليها من الأحداث حوله، ونبدأ عملية التحليل اللغوي عند الطفل عندما يتكرر سماعه للكلمات المختلفة في جمل متعددة وعبارات شتى، فبقوم عندئذ بعملية اختزان الكلمات ليستخدمها عند الحاجة إليها".²

ولقد أدرك ابن خلدون في سياق حديثه عن الملكة اللسانية وطرق اكتسابها أهمية السماع في ذلك من خلال البيئة اللغوية التي يتعرع فيها الإنسان والسمع عنده هو المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه الاتصال بين الأفراد في جماعات وركز اهتمامه في ذلك على المجتمع العربي وذلك بمخالطة الناطقين بالعربية من أفراد، وممارسة هذه اللغة بصورة مستمرة.

ثانياً: الممارسة والتكرار :

إن التعليم الصحيح والسليم والناجح للغة يكون عن طريق الممارسة، أي بالفعل وتكراره وقد أكد ابن خلدون في مقدمته على أهمية التكرار واعتياد استعمال كلام العرب في اكتساب الملكة اللسانية فقال: "إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار والكلام".³
كما يوضح أن الملكة "إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تراكيبه".⁴

¹ - ميشال زكريا، قضايا الألسنة التطبيقية، دار العلم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأكيد والترجمة والنشر، ط1، بيروت لبنان، 1992، ص 109.

² - رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، دار زهراء للنشر، ط5، القاهرة، مصر، د.ت، ص 42.

³ - ابن خلدون، المقدمة، ص 241.

⁴ - المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أحمد الدالي، الرسالة للطباعة والنشر، ج5، ط2، بيروت، 1992، ص 225.

ثالثا: الحفظ والفهم :

من بين طرق اكتساب اللغة العربية الفصحى حسب ابن خلدون حفظ كلام العرب القديم دون إغفاله للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، باعتبارهما أول ما ينبغي حفظه تحقيقا لهذه الملكة، ثم يأتي بعد ذلك كلام السلف عامة، ثم كلام فحول العرب شعرا ونثرا، وكذلك كلام المولدين حيث يقول في هذا الصدد "ووجه التعليم لمن يتبغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن الحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في اجتماعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى ينزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنظور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن مقاصد منهم".¹

يرى ابن خلدون في اكتساب اللغة بحفظ كلام العرب القديم يجعل القرآن الكريم والحديث الشريف أول ما ينبغي أن يُحفظ ثم يأتي بعد ذلك كلام السلف العامة.

الملكة عند تشومسكي :

تُحدد الكفاءة اللغوية عند تشومسكي بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة".² وتعد الكفاية اللغوية بمثابة خصيصة إنسانية فريدة فالكائنات الأخرى مثلا لها أنظمة خاصة للتواصل فيما بينها، لكن هذه الأنظمة تختلف عن اللغة الإنسانية بخصائص مختلفة تماما".³ وكما أصدر مفهوم الملكة عند تشومسكي حسب نظريته "أطلق عليه الكفاية اللغوية، أو هو مصطلح يشير إلى قدرة المتكلم على أن يجري عملية جمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته.

¹ - ابن خلدون، المقدمة، ص 229.

² - أحمد عزوز، المدارس اللسانية، أعلامها، مبادئها، ومناهج تحليلها للأداء التواصلية، ص 179.

³ - اللغة ومشكلات المعرفة، توم تشومسكي، المغرب، الدار البيضاء مدار توبقال للنشر، ط1، 1990، ص 46.

المقارنة بين ابن خلدون وتشومسكي:¹

من خلال تتبعنا لكل من فلاسفة ابن خلدون وتشوماسكي في دراستهم حول اللغة نجد أنهم مختلفون في بحثهم، إلا أن هناك وجود تشابه في تفكيرهم حول اللغة ولا زالت دراساتهم معمقة.

أوجه التشابه:

| مقارنة بين ابن خلدون وتشومسكي | |
|---|--|
| ابن خلدون | تشومسكي |
| - اللغة حالة فطرية مكتسبة | - اللغة ملكة فطرية تكتسب بالحدس |
| - الملكة حفظ كلام العرب من خلال السماع وتكرار والممارسة وهي ملكة صناعية | - الملكة صياغة النظام القواعدي المكتسب |
| - الملكة هي قدرة راسخة مكتسبة لدى المتكلم | - الملكة قدرة راسخة فطرية لدى المتكلم |
| - النسيج على المنوال الإثبات بجمل جديدة تكون على المنوال | - تراكيب جديدة لم يسمعها من قبل |
| | - إنتاج عدد غير منته من الجمل |

أوجه الاختلاف بين ابن خلدون وتشومسكي

| أوجه الاختلاف بين ابن خلدون وتشومسكي | |
|---|---|
| تشومسكي | ابن خلدون |
| الكفاءة تكمن في معرفة النظام النحوي من خلال القواعد الموجودة في ذهنه. | يعتبر الكفاءة اللغوية ناتجة عن كلام العرب المسموع وبتكرار تحصيل اللغة. |
| الاكتساب يفترض وجود قدرات فطرية عند الطفل تساعد على تقبل المعلومات اللغوية. | الاكتساب يحصل بكثرة الحفظ وممارسة كلام العرب حتى تصبح وكأنها جلبة أو طبع. |
| بينما تشومسكي اهتم بالمعنى في النحو التوليدي. | اهتمام ابن خلدون بالمفردات من ناحية الألفاظ وفقدان الأعراب. |
| الفهم يكون بعد امتلاك اللغة والإلمام بقواعدها | الفهم يكون قبل الحفظ وهو أول مرحلة في عملية التحصيل |

¹ - الملكة اللسانية عند عبد الرحمن ابن خلدون، الكفاءة اللغوية عند تشومسكي، دراسة مقارنة، ص 76

وفي الأخير يمكن القول أن الطريقة القديمة تركز على المعلم بالدرجة الأولى، حيث أنه هو الوسيلة الوحيدة للمعرفة لأنه يعتمد على استراتيجية التلقين والحفظ، الى جانب استخدام مبدأ العقاب وهذا يختلف تماما عما تقدمه الدراسات الحديثة ، حيث يعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية وهو الباحث عن معرفة نفسه كما الانسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحو حياته ويهدف الى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل ولكن لكي ننمي قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي فلا بد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين التلميذ والمعلم.

الفصل الثالث

مدى تجليات الطرائق النشطة في الواقع الدراسي

○ المبحث الأول: استقراء المنهاج والمحتوى.

○ المبحث الثاني: الطرائق النشطة في واقع المعلم والمتعلم



تعتبر المناهج ترجمة عملية لأهداف التربية والتعليم وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع ، ولذلك أصبحت دراسة المنهج وتطويره عملية جوهرية يجب أن تعتمد على اسس سليمة ، تأخذ بالاتجاهات التربوية المعاصرة وتراعي حاجات المجتمع وتطلعاته وقيمه الإسلامية الأصلية .

"الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة"¹.

ونقول أن المنهج مجموعة قواعد عامة وخطوات وقوانين منظمة التي تحكم عمليات العقل خلال البحث والنظر في مجال معين.

الطرائق النشطة في المنهاج :

ومن خلال استقراءنا للمنهاج توضح لنا أنه لم يتحدث على الطرائق النشطة ، بل لمح عليها ببعض من الجمل عندما قرأنا " فإن المدرس مطالب بتغيير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم فيعتمد طرائق التعلم عوض التعليم ، وهذا يقتضي منه تحيين معارفه في مجال تعليمية اللغات"².

وهذا ما ممرنا به فيفسر لنا أن المنهاج أعطى أفكار حول طريقة التعلم والتعليم ، ومن تعريفات التعلم لبعض الدكاترة فتقول سهيلة " إن التعلم يعني إحداث تعديل سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة ، ومما لا شك فيه أن عملية التعلم تربط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه ، من خلال المنهج والمعلم"³.

¹ - الفضلي، الدكتور عبد الهادي، أصول البحث، ط مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، قم، ايران، ص49. نقلا من: عبد الرحمن بدوي، في مناهج البحث العلمي، ص5.

² - منهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، ص08.

³ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل إلى التدريس ، دار الشروق ، 2010 ، المركز الإسلامي ، ص 29-30.

أما عن التعليم فنجد أنه هو " التعليم دور مهم في تطوير حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساس كل تطور وتنمية ، وتعتبر الاسرة المدرسة الأولى في التنمية للطفل وينعكس تأثير التنسيقية لوالديه على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية ، وترتبط بها قضيتي التفوق والتأخر المدرسي " ¹.

فالمنهاج ساعد المعلم في تسهيل سيرورة التعلم وهذا ما جعله يقدم أفكارا للمتعلم ما يحتاج إليه من مهارات ومعارف التي تساعد على مواجهة التحديات ، يصادفها خلال دراسته وهكذا يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة من الحياة الإجتماعية ، وركز المنهاج على المحتويات الأساسية للمادة وحذف كل مفاهيم أو معلومات التي تشكل مكتسبات قبلية ضرورية للتعميمات اللاحقة وذكر في المنهاج أيضا .

مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل : " لا يتحقق الملمح الشامل بصفة فعالة إلا

إذا كان المتعلم متمكنا من لغة التدريس ، ولا يكون ذلك إلا بالتحكم في الميادين الأربعة :

فهم المنطوق ، التعبير الشفوي ، الفهم المكتوب ، التعبير الكتابي ، ولا يأتي هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية للغة مشافهة وكتابة في التعبير عن أفكار ومشاعر والخبرات باستعمال اللغة العربية السليمة ، وبهذه الصفة تساهم في تحقيق الملمح الشامل للمتخرج من التعليم الابتدائي ²

وهنا وجه كل عنايته إلى نشاط المتعلم وما يتضمنه من خبرات تربوية متنوعة التي تؤدي إلى تعلمه تعلمًا سليماً وإلى نموه نمواً كاملاً .

¹ - خلف الله أحمد محمد العربي ، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلة دورية محكمة ، تعنى بالعلوم الإنسانية ، العدد 44 ، سنة 2010. ص03.

² - منهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، ص 09.

وفهم المنطوق نشاط تعليمي لا يراد منه أن يسمع المتعلم فقط ، بل أن ينتج بعد ذلك وهذا الإنتاج ، إما أن يكون تعبيراً كتابياً أو تعبيراً شفويًا .

فهم المنطوق : " تستهدف كفاءته الختامية الإصغاء والتحدث أي التعبير الشفوي ، ويتناول في تناول الأسبوع البيداغوجي خلال الحجم الزمني الاسبوعي يساوي الساعة الواحدة." ¹

وليس هذا فحسب وإنما ضروري للتحصيل الدراسي بصفة عامة وعليه لا يعقل أن يفهم المتعلم فهما منطوقاً دونما امتلاكه لمهارة الاستماع ، والاستماع الجيد للمنطوق ينتج عنه فهما جيداً ودقيقاً ، والفهم الجيد بدوره يوصلنا إلى إنتاج سليم .

أما عن الفهم المكتوب " عمليات فكرية تترجم الرمز إلى دلالات مقروءة ، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم ، إعادة البناء ، استعمال المعلومات ، تقييم النص) ، ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع ، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة ²

وهنا يمكن القول أن فهم المكتوب هو عملية ذهنية تتناول مجموعة من النصوص ، تقرأ بطريقة سليمة صحيحة ، ذلك باكتساب محتوى والتدريب على الاستطلاع والتفكير ، وأخذنا أيضاً التعبير الشفهي من خلال المنهاج ، هو نشاط مهم يقوم به المتعلم وأكثر استعمال في حياة الفرد وينعكس على تواصل التلميذ أولاً مع رفاقه في المدرسة ثم مع الآخرين في المجتمع.

التعبير الشفوي : " إذا ارتبط التعبير بالحديث فهو المحادثة أو التعبير الشفوي وهو اسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالاً منه في حياة الإنسان ، يتم عن طريق النطق ويستلم عن طريق الأذن ،

¹ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم المتوسط ن ص44.

² - بن صيد بورني صراب ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، وزارة التربية ن 2017-2018 ، ص 19.

أي المواقف التي يستخدم فيها الكلام الكثير في حياة الإنسان اليومية ، والهدف من تعلمه تمكين الفرد من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة والقدرة على التعبير¹.

التعبير الكتابي : " عبارة عن مهارة وجدانية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية أو مهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على صفحة بيضاء²

للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في تطوير الدراسة للمتعلم وجعله يفكر ويعبر عن احساسه بطريقة علمية صحيحة متبعا طريقة سليمة يدوية ، وهذا بعض ما درسناه على المنهاج.

¹ - د-محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي ، ط1 ، 2014م -1435 هـ ، دار المكتبة الكندي ، ص14-15.

² - علي مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر ، ط1 ، 2007 م -1427 هـ ، ص229.

المنهج القديم والمنهج الحديث في المجالات التالية¹:

| المجال | المنهج القديم | المنهج الحديث |
|-----------------|--|---|
| طبيعة المنهج | <ul style="list-style-type: none"> - المقرر الدراسي مرادف للمنهج. - ثابت لا يقبل التعديل. - يركز على الجانب المعرفي. - يهتم بالنمو العقلي للتلميذ. - كيف التلميذ للمنهج. - لا يرتبط بالبيئة المحلية. | <ul style="list-style-type: none"> - المقرر الدراسي جزء من المنهج. - مرن يقبل التعديل. - يهتم بطريقة تفكير التلاميذ ومهارات التي تواكب التطور - يراعي جميع جوانب نمو التلميذ. - كيف المنهج للتلميذ. - يربط ارتباطا وثيقا بالبيئة المحلية ومجتمع. |
| تخطيط المنهج | <ul style="list-style-type: none"> - يعده الاختصاصيون في المادة الدراسية. - يركز التخطيط على اختيار مادة دراسية. - المعرفة وحدة بناء المنهج. - محور المنهج المادة الدراسية. | <ul style="list-style-type: none"> - يشارك في اعداده جميع اطراف مؤثرة. - يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج. - الخبرة وحدة بناء المنهج. - محور المنهج المتعلم. |
| المادة الدراسية | <ul style="list-style-type: none"> - غاية في ذاتها. - يبنى المحتوى وفق التنظيم المنطقي للمادة. - المواد الدراسية منفصلة. - مصدرها الكتاب المدرسي. - لا يجوز ادخال تعديلات عليها. | <ul style="list-style-type: none"> - وسيلة للنمو الشامل لتلميذ، وأداة لمعالجة مواقف الحياة. - يبنى المحتوى وفق التنظيم المنطقي للمادة والسيكولوجي للتعلم. - المواد الدراسية مترابطة ومتكاملة. - مصادرها متنوعة. - تعدل وفق ظروف التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم. |
| طريقة | <ul style="list-style-type: none"> - تقوم على التلقين والتحفيز. | <ul style="list-style-type: none"> - تقوم على توفير الظروف المناسبة للتعلم. |

¹ - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصر وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1420هـ/ 2000م، ص20.

| | | |
|---|---|----------------|
| <ul style="list-style-type: none"> - تهتم بالنشاطات المختلفة. - تستخدم وسائل تعليمية متنوعة. - لها أنماط متعددة | <ul style="list-style-type: none"> - لا تهتم بالنشاطات التعليمية. - تغفل استخدام الوسائل التعليمية. - تسير على نمط واحد. | <p>التدريس</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - ايدابي مشارك في عملية التعلم. - يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف التعليمية. | <ul style="list-style-type: none"> - سلبي غير مشارك. - يحكم عليه بمدى نجاح حفظه للمادة دراسية. | <p>التلميذ</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - علاقته بتلاميذه تقوم على العفة واحترام متبادل. - يحكم عليه بمدى مساعدة تلاميذه على النمو الشامل. - يشجع التلاميذ على التعلم الذاتي معاون وتحمل المسؤولية. - مهيء لعملية التعلم وموجه للتلاميذ. - يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. | <ul style="list-style-type: none"> - علاقته تسلطية بتلاميذه. - يحكم عليه بمدى نجاح تلاميذه في امتحانات. - يشجع التلاميذ على حفظ المادة الدراسية. - ناقل للمعرفة. - لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. | <p>المعلم</p> |

نستنتج أن المنهج القديم لا يملك الإضافة او التعديل وعلى المتعلمين أن يتكيفوا معه ويكون المقرر الدراسي هو ذات المنهج. كما يركز على المعرفة ويهتم بحجمها المعروف دون نوعيتها. ويسعى لتحقيق النمو العقلي للمتعلمين فقط، بينما المنهج الحديث يمتاز بالمرونة وتقبل التعديل والاضافة ويمثل المقرر أحد اجزاء المنهج ويسعى للوصول الى نوع المعرفة وتعديل سلوكيات المتعلمين وهو مرتبط بحاجات المتعلمين والمجتمع وينصا عليها¹.

¹ - صلاح عبد الحميد مصطفى ، مرجع سابق، ص20.

- الالتزام بالدور التوجيهي للمعلم باعتباره منظما للتعلم وميسرا له، وليس باعتباره مصدر الأوحاد¹.

أي ان مطوري المنهج يجب ان يصفوا ويقترحوا مواد وطرقا بديلة للتعلم، وهنا يجب اخذ عينة من المواد المطورة واختيارها بمقارنتها بالنموذج، ومعرفة ما اذا كان الكتاب أو المواد المطورة واختيارها بمقارنتها بالنموذج، ومعرفة ما اذا كان الكتاب أو المواد الدراسية والأنشطة المختلفة مناسبة للأهداف المحددة سلفا أم لا، وأيضا معرفة ما إذا كانت المواد التعليمية منفصلة على المواد البديلة أم لا، وعند هذا الحد فإن قرارات قد تتخذ لحذف بعض الأجزاء أو إضافة أجزاء أخرى أو اثنين معا².

¹ - د. محمد عبد الله الحاوري وآخرون، مرجع سابق، ص31-32.

² - د. محمد عبد الله الحاوري وآخرون، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 1437هـ-2016م، ص146-147.

- المحتوى والطرائق النشطة

فمن المعارف ومفاهيم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي نجد أنه مستعملاً لبعض من الطرق النشطة التي تطرقنا إليها في بعض النصوص والدروس منها :

- عنوان النص : مع عصاي في المدرسة .

- "أقرأ وأفهم :

أسئلة النص :

- مما تعاني رجاء ؟ تعاني رجاء من عرج .

- كيف كان القسم الذي التحقت به رجاء ؟ كان ممتلئاً بالتلاميذ .

- ماذا توقعت رجاء عندما أحدثت عصاها صوتاً مرتفعاً ؟ خافت أن يوبخها المعلم.¹

تطرقنا في هذا النص إلى طريقة من الطرائق النشطة التي اعتمدت على مهارة الاستماع في النص

حيث تعرف ب :

" الاستماع قدرة على تحديد وفهم ما يقوله الآخرون "².

"فهي عملية انسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة والخبرات والمعارف السابقة للفرد ، وتكون

أبنية المعرفة في الذهن من خلال استماع المعتمد على الإنصات وعدم تشتت الذهن"³

وهذا ما تجلّى في العديد من النصوص منها نص " الحنين إلى الوطن " حيث تحدث في هذا النص

عن حب الوطن وشوقه إلى أهله وكانت هناك بعض من الأسئلة حوله .

¹ - كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي ، ص 10.

² - مجدي عزيز ابراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ص 109.

³ - مرجع نفسه ، ص 110.

الأسئلة :

"- عمن يتحدث هذا النص ؟ اشتياق محمود إلى وطنه .

- أين كان يسكن محمود ؟ كان يسكن في الجزائر .

- إلى أي مكان رحل ؟ إلى كندا.¹

الإجابة على الأسئلة ، دافعية الواردة من المتعلم على إنجاز نصه ، التي تعتبر عنصر من عناصر التعلم النشط ، فهي قوة ذاتية التي تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها ، وبأهميتها المادية أو المعنوية وبذلك يمكن تحديد العوامل التي تدفع المتعلم على تحصيلها .

الدافعية :

" إرتبط مفهوم الدافع والحاجة بمفهوم التوازن والذي يشير إلى نزعت الفرد بشكل عام إلى تحقيق التوازن والتكيف ، فإذا حدثت الحاجة فإن الفرد ينتقل من حالة توازن إلى حالة توتر مما يتطلب تطوير الدافع يهدف إلى خفض التوتر "².

الدافعية مصطلح يدل على مفهوم عام يشير إلى علاقة فعالة بين الفرد والبيئة المحيطة به ، كما أنها تحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق الهدف .

واحتوى كتاب اللغة العربية على طرائق نشطة أيضا في القواعد وهذا لجعل التفاعل كبير بين المعلم والمتعلم في مناقشة الدرس .

¹ - كتاب اللغة العربية ، سنة الرابعة ابتدائي ص44.

² - أ-د-عدنان يوسف العتوم والآخرون ، علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان 1435هـ ، 2014م ، ص187.

عنوان الدرس: القواعد " الفعل المضارع "

ألاحظ وأكتشف :

" أَدْخُلُ البيت مسرعا للقاء جدي / تَتَفَقَّدُ جدي أشجار الحديقة.

- ما نوع الكلمات الملونة ؟ أَدْخُلُ - تَتَفَقَّدُ ؟ نوعها أفعال مضارعة .
- في أي زمن وقعت ؟ وقعت في الزمن الحاضر .
- قارن بين ماضي هذه الأفعال ومضارعها ؟

أَدْخُلُ _____ دَخَلَ .

تَتَفَقَّدُ _____ تَفَقَّدَ " 1

فاشترك كل من المعلم والمتعلم في فهم وتحليل وتفسير مناقشة الأسئلة من أجل الوصول إلى الإجابة والحل ، وهذا ما جعل الفاعلية بينهما في موقف تعليمي تعليمي في زيادة ثقة التلاميذ في التحاور بينهم وبين معلمهم .

" الحوار هو مراجعة الكلام وتداوله بين الطرفين وعرفه بعضهم بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، ليتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب " 2.

والحوار هو مراجعة الكلام بين الراشدين والناشئة في موقف تربوي يراد منه تعميق أحد مفاهيم التربية ، سواء كانت روحية أم عقلية ، أم اجتماعية .

¹ - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ، ص 20.

² - يحيى بن محمد الحسن بن احمد زمزمي، الحوار أدبه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، دار التربية والتراث ، رمادي للنشر والتوزيع ، الدمام ، 1414 هـ ، 1994 م ، ص 22.

ونص الكتاب على العديد من الدروس التي تجعل المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية في اكتشاف العديد من الأفعال الجديدة.

" نظفت سعاد الشقة ، فأحدثت المياه المتسربة بقعة بشعة على حائط الجيران ، فأصلح المبيض الحائط على نفقتها .

- الفعل **نظف** وقع على الشقة / الفعل **أحدث** وقع على البقعة ، الفعل **أصلح** وقع على الحائط.

- الكلمات التي وقع عليها الفعل ، الفاعل هي المفعول به .

- عين في الجمل السابقة : الفعل ، الفاعل ، المفعول به.

نظفت ← **فعل**

سعاد ← **فاعل**

الشقة ← **مفعول به**.¹

ف نجد هنا المتعلم يستعمل طريقة استكشافية في استثمار الخبرات والمعارف السابقة كأساس لاكتشاف أمور يمكن أن تبقى في ذهنه وتحيي أمامه فرص لإبداء ملاحظات واشتراك النقاش ، وتوفير الجو الذي يعوده على طرق البحث المناسبة لمستواه ، وهذا يعني أنه يبنى موقف تعليمي مطلوب التوصل إليه على فهم إعادة القضايا.

الموقف التعليمي هو ما ينفذه المعلم داخل الغرفة الصفية من استراتيجيات وأساليب كان قد خططها لها أثناء التحضير للحصة ، وتكون هذه الاستراتيجيات والأساليب الحديثة والفاعلة والنشطة

¹ - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ، ص 37.

يكون فيها المتعلم هو محور العملية التعليمية ، وهو مستنتج للمعلومات والمحتوى التعليمي يكون المحتوى مرناً محدد الأهداف موزع حسب الأهداف المعرفية والوجدانية وأهداف النفس الحركية .

وحول دراستنا لمحتوى هذا الكتاب الذي استخدم بعض من الطرق النشطة ، لو أضاف طريقة الخرائط الذهنية في صفحات نصوصه التي تشد انتباه المتعلم الضعيف وتساعد على التركيز .

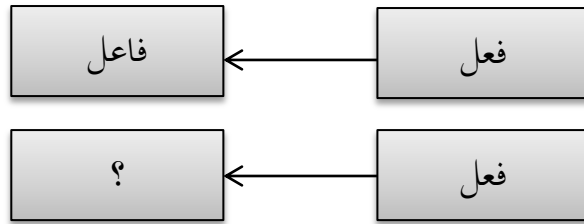
"مثال : درس الفاعل .

حَضَرَ الْمُعَلِّمُ

حَضَرَ : فعل ماض مبني على الفتح.

المُعَلِّمُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره".¹

جعل كل من الفعل والفاعل على شكل مكعبات .



- أين الفاعل ؟ الفاعل غير موجود.

الفروقات الفردية :

" تعرف الفروقات الفردية بأنها اختلافات في درجة وجود الصفة الجسمية ام النفسية ، لدى أفراد مقاسه بالدرجة المثينة إذا كان الهدف هو معرفة فروق بين الأفراد وتحديد مستوى كل فرد في صفة معينة ، ومقاسه بالدرجة المعيارية ، إذا كان الهدف هو معرفة الفروق داخل الفرد في أكثر من صفة".²

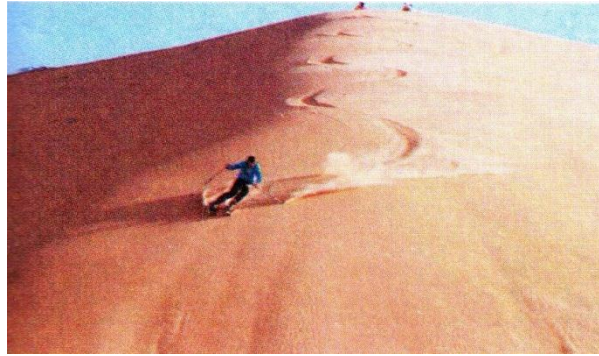
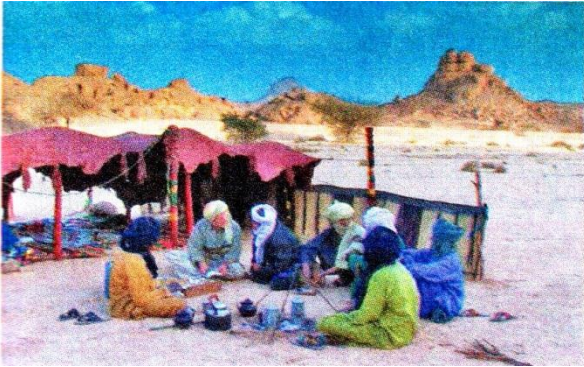
¹ - كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي ، ص 37.

² - د.أسعد شريف ، الإمارة ، سيكولوجية الفروق الفردية ، علم النفس الفارقي ، دار الصفاء والنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص 20.

تعتبر الفروق الفردية تباين أو انحرافات بين الطلاب فيما يتعلق بخاصية واحدة أو عدد من الخصائص ، وإنها تمثل تلك الاختلافات التي تميز بين الطالب عن الآخر في مجملها .
ومن الطرق التي تساعد المتعلم أيضا حول الفهم نجد طريقة العصف الذهني . ذ

" صحراؤنا الجميلة "

مثال :



" أين يجلس هؤلاء الأشخاص ؟ يجلسون على الأرض .

- ماذا يفترضون ؟ وماذا يفعلون ؟ وماذا يحيطوا بهم ؟
- يفترضون الرمال ويشربون الشاي ويحيطوا بهم جبال من الرمال .
- كيف هي الحياة في الصحراء ؟ تعتبر الحياة في الصحراء حياة هادئة وجميلة .¹

وهنا وضوح إشكالية البحث وما يتعلق بها من معلومات ومعارف لدى المشاركين وقائد النشاط من قبل جلست العصف الذهني ، بحيث يأخذ كل مشترك بطرح أفكاره دون تعليق أو تجريح من الآخرين في وضع مجموعات .

¹ - كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي ، ص132.

المحتوى:

جملة من المعارف والأفكار والقواعد والتعميمات والمفاهيم والمصطلحات التي تم تخطيط لها بدلالة الأهداف ونظمت في مقررات دراسية¹.

يعتبر المحتوى مجموعة من القدرات والممارسات والسلوك التي يجب على المتعلم استيعابها وفهمها واكتسابها من خلال العملية التعليمية والتربوية.

"عند الحديث عن المحتوى الكتاب فإننا نقصد كل ما تضمنه الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم، تحملها رموز لغوية يحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما"².

- المحتوى نظام واضح ودقيق من المعارف والقناعات والمواقف، والسلوك، إلخ..، والتي ينبغي على المتعلم اكتسابها في العملية التعليمية، وهو المضمون الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف التربوية.

أسس تنظيم المحتوى:

على رغم من اختلاف الآراء حول أسس التي تراعي في تنظيم المحتوى الكتاب المدرسي فإن هناك من اقترح أن ينظم المحتوى بموجب المبادئ والأسس الآتية:

- 1- الانتقال التدريجي من الأفكار والمفاهيم والمعلومات بسيطة الى معقدة.
- 2- الانتقال الكليات الى الجزئيات.
- 3- الانتقال من المحسوس الى المجرد.
- 4- الانتقال من افكار المتعلم الى انكار العلماء بمعنى البدء بنا عند المتعلم عن معلومات والبناء عليها واعادة تشكيل البنية معرفية للمتعلم.

¹ -المحتوى اللغوية وطريق تدريسه، ابراهيم على رابعة، دار النشر اللوكة، ص03.

² تحليل محتوى في العلوم الانسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، رشدي أحمد طعيمة، الطبع النشر دار الفكر العربي 94 شارع عباس العتاد- مدينة النصر القاهرة، ص59.

- 5- تقديم الأهم على مهم.
 - 6- اعتماد التسلسل في البعد المكاني من الأقرب الى الأبعد في عرض الظواهر وانتشارها.
 - 7- تسلسل في البعد الزماني من الابدع الى الاقرب.
 - 8- الترابط والتعامل والتتابع بين الموضوعات والمدار الدراسية.
 - 9- مراعاة التوازن بين مستوى المادة وقدرات الطلبة.
 - 10- توافر يشير دافعية المتعلمين نحو التعلم.
 - 11- مراعاة الموضوعية وعدم التحيز في طرح الآراء ورجعات نظر.
 - 12- سلامة اللغة، وسهولة التراكيب.
 - 13- الحرص على مفروضية المحتوى وتراكيبه¹.
- وفي الأخير يمكننا القول أن محتوى الكتاب هو عملية اجرائية يتم من خلالها التعرف على الخبايا التي يرمي إليها النص ، بما يتماشى مع المعارف التي يتضمنها للوصول إلى الحقائق الأكثر مصداقية بعيدا عن الذاتية ، ومساعدة للمتعلم على اكساب روح المادة وطريقة البحث فيها ، أو بمعنى آخر الإفادة من المادة وتطبيقها في المجالات الأخرى .

¹ - تحليل مضمون المناهج المدرسية، عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، ط2، 2014-1435، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص93/94.

المبحث الثاني:

الدراسة الميدانية:

- المعلمة:

س- هل ساعدتك طرائق النشطة الحديثة؟

ج- نعم.

س- في ماذا ساعدتك؟

ج- الفهم السريع.

س- كيف ذلك؟

ج- استراتيجية خرائط الذهنية سهلت على تلميذ متوسط الاستيعاب.

س- اعطينا مثال؟

ج- مثل أخذ المكعبات

مفعول

فاعل

فعل

س- ما إيجابياتها؟

ج- انتباه التلميذ.

س- وما رأيك في طريقة حوار ومناقشة؟

ج- جيدة

س- كيف ذلك؟

ج- تجعل التلميذ يركز وأنصح له مجال حوار مناقشة لكي أعرف مستواه.

س- وما مدى ايجابياتها؟

ج- تحسب التلميذ في معلم وفي حصة ومادة.

س- وما رأيك في طريقة الإكتشاف؟

ج- حسنة.

س- لماذا؟

ج- أصبح تلميذ محور العملية تعلمية لذكي أما المتوسط تأخذ وقت في اكتشاف معلومة.

س- وما رأيك في التعلم التعاوني؟

ج- جيد.

س- كيف ذلك؟

ج- تجعل تلميذ يشارك أكثر في القسم.

- التلميذ 1:

س1: ما مدى استفادتك من حصص خرائط ذهنية؟

ج1: استفدت كثيرا.

س2: ما رأيك في شرح معلمة؟

ج2: جميل.

س3: ما رأيك في مناقشة مع معلمتك؟

ج3: بسيطة.

س4: هل تفهم درس بوضوح؟

ج4: نعم.

س5: ما درجة التي تحصلت عليها في السداسي الأول؟

ج5: علامات حسنة.

- التلميذ 2:

س1: ما مدى استفادتك من حصص خرائط ذهنية؟

ج1: جيدة.

س2: ما رأيك في شرح معلمة؟

ج2: جميل.

س3: ما رأيك في مناقشة مع معلمتك؟

ج3: واضحة.

س4: هل تفهم درس بوضوح؟

ج4: نعم.

س5: ما درجة التي تحصلت عليها في السداسي الأول؟

ج5: علامات جيدة.

- التلميذ 3:

س1: ما طريقة التي تجدها مناسبة مع معلمتك؟

ج1: مناقشة مع معلمي.

س2: هل تدعمك تمارين في البيت؟

ج2: نعم كثيرا.

س3: هل تساعدك معلمتك من صحة الاجابات التي توصلت اليها من خلال مناقشة وحوار؟

ج3: نعم.

س4: هل توجه انتباهك للمعلمة؟

ج4: نعم انتبه.

س5: ما درجة التي تحصلت عليها في السداسي الأول؟

ج5: ممتازة.

تحضير درس نصوص:

وضعية الانطلاق:

- طرح الأسئلة عن مواضيع السابقة المدروسة.

- طرح أسئلة تمهيدية للدرس.

وضعية بناء التعليمات:

- النص قراءة صامتة دراسة النص.

- طرح أسئلة.

وضعية الاستثمار:

- ما قيمة النص.
- فكرة العامة + اسئلة فهم النص.
- تمارين كتابية كراس قسم.

طريقة إلقاء النصوص:

- قراءة صامتة.
- طرح أسئلة هذا السؤال يدل على أن التلميذ قد قرأ النص.
- القراءة الجهرية للمتمكنين في قراءة ثم بعد ذلك للمتعثرين في قراءة.
- طرح الاسئلة الكتاب المدرسي وطرح أسئلة غير مباشرة التي تخدم النص.
- ممارسة كفاءات العرضية مع التلاميذ.
- استخراج الفكرة العامة، والأفكار الأساسية.
- استخراج المغزى العام للنص.
- اعادة تلخيص النص واعطاء عنوان آخر للنصوص مقارنة نصية

| عنوان المقطع: الايداع والابتكار | المقطع: 07 | الجزئية: 01 | الميدان |
|---------------------------------|------------|-------------|---------|
| فهم المكتوب | الكفاءة | الختامية | الميدان |
| قراءة وقواعد نحوية | | | النشاط |
| مركبة الأعماق | مركبات | الكفاءة | العنوان |
| علامات الرفع في الأسماء. | | | |
| 90د | | | المدة |
| 7 و 6 | | | الحصة |
| | مؤشرات | الكفاءة | |
| | | | |

| المراحل | الوضعية التعليمية والنشاط المقترح | التقويم | | | | | | | | | | |
|--|---|---------------------------------|---------------|--|----------------|-------------------------------------|--|---|---|---|--|---|
| مرحلة الانطلاق | عن أي مركبة تحدث النص؟ | يجيب شفويا عن الأسئلة. | | | | | | | | | | |
| مرحلة بناء التعليمات | <p>المرحلة الأولى: القراءة:</p> <p>1- القراءة الصامتة: يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب ص112 وقراءة صامتة.</p> <p>2- القراءة الجهرية: قراءة جهرية معبرة (تجسيد الأهداف الحس حركية).</p> <p>3- القراءات الفردية: يفسح الأستاذ المجال للمتعلمين للأداء مركزا على حسن القراءة وجودتها، وعلى من لم يقرأ في حصة الأداء، (فقرّة/فقرة).</p> <p>يشرح وتوظيف عبارات أخرى من النص (كلماتي الجديدة كتاب التلميذ ص113).</p> <p>المرحلة الثانية: التراكيب النحوية:</p> <p>1- بناء الجمل: العودة الى النص المقروء وطرح أسئلة هادفة لبناء الجمل. كتابة الجملة على السبورة.</p> <ul style="list-style-type: none"> • كلما تعمق الإنسان تحت الماء زاد الضغط على جسده. • يقع المرسى فب الخليج. • جاء المكتشفان. • يقوم الغواصون بالحفريات في الأعماق. <p>2- المناقشة: - ما نوع الكلمات الملونة؟ - هل حولت الكلمات من المفرد الى المتنى بنفس الكيفية؟ لماذا؟</p> <p>3- الاستنتاج: يطرح المعلم أسئلة هادفة للوصول الى:</p> <table border="1" style="width: 100%;"> <tr> <td>علامات رفع الاسم هي:</td> <td>نموذج لإعراب:</td> </tr> <tr> <td>الضمّة الظاهرة، مثل: يوصل المكتشفُ الى دواء.</td> <td>العلماء مبدعون</td> </tr> <tr> <td>الضمّة المقدرة، مثل: هذا منحى خطير.</td> <td>العلماء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</td> </tr> <tr> <td>الألف، مثل: توصل المكتشفان الى اكتشاف رائع.</td> <td>مبدعون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.</td> </tr> <tr> <td>الواو، مثل: اكتشف المكتشفون دواء جديدا.</td> <td></td> </tr> </table> | علامات رفع الاسم هي: | نموذج لإعراب: | الضمّة الظاهرة، مثل: يوصل المكتشفُ الى دواء. | العلماء مبدعون | الضمّة المقدرة، مثل: هذا منحى خطير. | العلماء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. | الألف، مثل: توصل المكتشفان الى اكتشاف رائع. | مبدعون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. | الواو، مثل: اكتشف المكتشفون دواء جديدا. | | <p>- يقرأ فقرات من النص قراءة صحيحة.</p> <p>- يجيب عن الأسئلة.</p> <p>- يوظف الكلمات الجديدة في جمل.</p> <p>- يتعرف على علامات الرفع في المفرد والمتنى.</p> |
| علامات رفع الاسم هي: | نموذج لإعراب: | | | | | | | | | | | |
| الضمّة الظاهرة، مثل: يوصل المكتشفُ الى دواء. | العلماء مبدعون | | | | | | | | | | | |
| الضمّة المقدرة، مثل: هذا منحى خطير. | العلماء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. | | | | | | | | | | | |
| الألف، مثل: توصل المكتشفان الى اكتشاف رائع. | مبدعون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. | | | | | | | | | | | |
| الواو، مثل: اكتشف المكتشفون دواء جديدا. | | | | | | | | | | | | |
| التدريب والاستثمار | الاجابة على اسئلة النص + القراءة الختامية: المغزى من النص. ينجز تمارين النحو ص77. | يجيب عن الأسئلة. ينجز النشاط | | | | | | | | | | |

وفي الأخير يمكننا القول ان الطريق النشطة، تجعل المتعلمين يستوعبون مفاهيم الخاصة للحصة وتشدهم أكثر انتباها، وفي ثنايا لقراءتنا لمحتوى بعض النصوص من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي، نرى أن المتعلم استطاع تقبل طريقة جديدة في التدريس، بالتحاور مع معلمه جعلته يكسب ثقته مع نفسه ، وهذا راجع إلى أثر الطرائق النشطة الجديدة.



خاتمة

من خلال هذه الدراسة "أثر الطرائق النشطة" واستقراء لأهم المقولات والكتابات التي اسهمت في تنمية أثر تعلم التمكين، إنتهت الدراسة الى نتائج يمكن أن نتخذها منطلقات لأبحاث مفتوحة مجال الطرائق النشطة وهي:

- لكل طريقة أسلوب خاص يساعد في تنمية التلميذ.
- الطرائق النشطة في طريقة الأناجح في كفاءات التدريس.
- توجه المتعلم للحياة العملية وتجعله متفاعل إجتماعيا.
- جعل من متعلم قادر على حل الإشكاليات ويصنع هدفه.
- تنمي المهارات والإبداع لدى التلميذ .
- الثقة بالنفس للمتعلم وجعله شخص مواجها لصعابه.
- تثير الإستعداد الجيد للمستقبل.

وقد مكنتنا هذه الدراسة لموضوعنا الطرائق النشطة في زيادة التحصيل الدراسي، حين يمكننا القول بأنه يوجد علاقة جيدة بينهما من حيث الكفاءات والانجاز في العمل المدرسي وكل ما حققه التلاميذ من خلال تعلمهم.



المصادر والمراجع

مصادر ومراجع الرسالة:

1. إبراهيم سليم الخزرجي ، المعاصرة في التدريس العلوم دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ط 1 .
2. إبراهيم عصمت مطاوع - التربية العلمية وأسس طرق التدريس - بيروت لبنان دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
3. ابراهيم على ربابعة المحتوى اللغوية وطريق تدريسه، ، دار النشر الالوكة.
4. إبراهيم محمد المحاسنة ، القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية الجديدة ، دار جوير ، ط2013 ، ط1.
5. ابن خلدون، المقدمة.
6. أحمد عزوز، المدارس اللسانية، أعلامها، مبادئها، ومناهج تحليلها للأداء التواصلي.
7. أحمد علي مذكور ، مناهج التربية ، أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، 1421 هـ ، 2001 م.
8. استراتيجيات التعلم النشط : سها احمد أبو حاج وآخرون ط1 2016 الناشر : مركز ديونو التفكير.
9. أسعد شريف ، الإمارة ، سيكولوجية الفروق الفردية ، علم النفس الفارقي ، دار الصفاء والنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 .
10. انتصار خليل عشا وآخرون ، أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية ، مجلة جامعة دمشق ، ع1 ، 2012 .
11. أنطوان طعمة وآخرون و تعليمية اللغة العربية و دار النهضة العربية بيروت - لبنان ، 2006 ، ط1 .
12. بن صيد بورني صراب ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدروسة ، وزارة التربية ن 2017-2018.

13. تحليل محتوى في العلوم الانسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، رشدي أحمد طعيمة، الطبع النشر دار الفكر العربي 94 شارع عباس العتاد- مدينة النصر قاهرة.
14. تحليل مضمون المناهج المدرسية، عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، ط2، 2014-1435، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
15. البشير عصام المراكشي ، تكوين الملكة اللغوية ، بيروت ، ط1 ، 2016 م.
16. التعلم النشط - الإدارة العامة للتدريب الأبحاث .
17. توفيق أحمد مراعي محمد مجود جبلة ، 2002 - طرائق التدريس العامة ط1 ، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان .
18. جميل حمداوي ، البيداغوجيات المعاصرة ، تويقال للنشر الدار البيضاء
19. جميل حمداوي ، مقاربات التدريس بالمغرب دار الريف بالنشر الالكتروني ط1 2020 ص20.
20. حريزي موسى ، علم التدريس (الديداكتيك) ، دراسات نفسية وتربوية جامعة قاصيدي مرالي - ورقلة ، ع5 ، ديسمبر 2010 .
21. حسن شحاتة - تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق .
22. خالد لبصيص ، التدريس العلمي و الفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير ، الجزائر ، ط1 ، 2004 .
23. خضير عباس حري - طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيق ط1 2018 - 1440 دار النشر الكتب والوثائق بغداد.
24. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، دار زهراء للنشر، ط5، القاهرة، مصر، د.ت..
25. رمضاني مصطفى، أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية، في مرحلة طور التعليم الثاني.

26. رياض الجوادي ، مدخل إلى علم تدريس المواد ، دار التجديد للطباعة والنشر تونس ، ط2 ، (1441هـ) - (2020م) .
27. سعد على زبر آخرون - اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ط1 2015 - 1436 الدار المنهجية للنشر والتوزيع .
28. سها احمد أبو حاج وآخرون ، استراتيجيات التعلم النشط ، ط1 2016 دار النشر : مركز ديونو لتعليم التفكير .
29. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل إلى التدريس ، دار الشروق ، 2010 ، المركز الإسلامي .
30. سيعدون محمد ألسموك وآخرون ، مناهج اللغة العربية وطرف تدرسيها دار وائل لنشر ، الأردن ط1 ، 1998 .
31. شفيق فلاح علانية و آخرون ، علم نفس التربوي النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة ط1 / 2006 - 1426 ط2 / 2011 - 1432 .
32. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصر وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1420هـ/ 2000م.
33. طارق عبد الرؤوف - الخرائط الذهنية ومهارات التعلم ط1 2015 دار النشر المجموعة العربية للتدريس والنشر.
34. الطاهر سعد الله، (1991) ، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ب.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
35. عادل أبو سلامة وآخرون ، طرائق التدريس العامة - معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط1 .
36. عبد الرحمن ابن خلدون ، الملكة اللسانية ، الكفاءة اللغوية عند تشومسكي، دراسة مقارنة.

37. عبد الطيف بن حسين فرج - طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون ، ط 1 2005 - 1426 دار السيرة للنشر والتوزيع .
38. عبد كريم غريب ، المنهل التربوي ، منشورات عالم التربية ط 1 2006.
39. عبدا لرحمان إبراهيم الحبوب وآخرون ، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية المجلة العربية للتربية ، تونس ، عدد 52.
40. عدنان يوسف العتوم والآخرون ، علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان 1435هـ ، 2014م .
41. عفان عثمان مصطفى 2014 ، استراتيجيات التدريس الفعال ط 1 دار الوفاء عمان
42. علي مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر ، ط 1 ، 2007 م - 1427 هـ .
43. علي محمد مدكور - مناهج التربية أسسها وتطبيقها ، دار الفكر الفرعي 1421 - 2001.
44. فاخر عاقل ، (1998)، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، لبنان-بيروت، ط2، ص 17.
45. فخري رشيد خضر ، طرائق التدريس الدراسات الاجتماعية ، عمان الأردن - دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1 .
46. الفضلي، الدكتور عبد الهادي، أصول البحث، ط مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، قم، ايران، ص 49. نقلا من: عبد الرحمن بدوي، في مناهج البحث العلمي.
47. فيصل حسين طحمير العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية .
48. كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي.

49. المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أحمد الدالي، الرسالة للطباعة والنشر، ج5، ط2، بيروت، 1992.
50. مجدي عزيز ابراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم .
51. محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية دار مناهج للنشر والتوزيع ، 2003 ، (د،ط).
52. محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق لنشر والتوزيع 2006 ط1 العربية .
53. محمد الدريج ,تحليل العملية التعليمية (مدخل الى علم التدريس) , قصر الكتاب , 2000 ط1 ,
54. محمد الدريج وآخرون , معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط و (د.ط) ، 2011 .
55. محمد السيد علي ، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1 2011/1432هـ .
56. محمد حمدان , معجم مصطلحات التربية والتعليم , دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع , عمان -الأردن , 2006 ط5.
57. محمد حميدي مهدي المسعودي - المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس ، دار الرضوان للنشر والتوزيع - عمان ط1 1436 - 2015.
58. محمد صهود ، مفهوم الديدكتيك قضايا وإشكالات ، مجلة كلية علوم التربية ، السلسلة الجديدة ، جامعة محمد الخامس ، الرباط - المغرب ع7 ، يونيو 2015.
59. محمد عبد السلام - استراتيجيات التدريس الحديثة دليل معلم ناجح ، مكتبة النور 2021 .
60. محمد عبد الله الحاوري وآخرون، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 1437هـ- 2016م.

61. محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي ، ط1 ، 2014م -1435 هـ ، دار المكتبة الكندي.
62. محمد فياض الخزاعلة وآخرون ، إدارة الصف والمخرجات التربوية دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن 2012 ، ط1 .
63. محمود باسم محمد الصميدعي - استراتيجيات التخزين ط1 المكتب الفرعي للمعارف : 2009.
64. مصعب حبيب مرحوم الهاشمي و آخرون - مفاهيم الاستراتيجيات .
65. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 205، مادة "الملك".
66. الملكة اللغوية عند ابن خلدون، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها.
67. منهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الإبتدائي.
68. ميشال زكريا، قضايا الألسنة التطبيقية، دار العلم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأكيد والترجمة والنشر، ط1، بيروت لبنان، 1992.
69. نصر الدين الشيخ بوهني ، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (ع33 ، حريزان 2014) ، جامعة غليزان - الجزائر ، ع33 ، حريزان 2014 .
70. هلال محمد السفياي ، طرائق التدريس العامة ، كلية التربية ومركز التعليم عن بعد ، جامعة حضر موت، المهـر - اليمن، 1441هـ _ 2020 ، ط1 .
71. وليد أحمد جابر ، كرك التدريس العامة - تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، ط2 ، 2005.
72. وليد أحمد جابر آخرون ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها 215/216 التربية ، الطبعة الثانية 2005 - 1425 دار النشر ، دار الفكر.
73. يحيى بن محمد الحسن بن احمد زمزمي، الحوار أدبه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، دار التربية والتراث ، رمادي للنشر والتوزيع ، الدمام ، 1414 هـ ، 1994 م .

74. يعلي الشريف حفصة ، التعليمية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المركز الجامعي ، الوادي ، ع1 ، يونيو 2010 .

الرسائل الجامعية:

1. أمير محمد محمد المدري، المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران، رسالة ماجستير، الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، 1433-2012م، رسالة استكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية تخصص أصول التربية، ص 63/69.

2. حارص عبد الجابر ، استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، رسالة ماجستير في تربية قسم المناهج وطرق التدريس .

3. خالد عادل أبو الحاج، العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتجصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2019/1440م، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في علم النفس .

4. رسالة ماجستير : استراتيجيات التعلم النشط إعداد الحارس عبد جابر .

5. رسالة ماجستير : درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة ثانوية ، إعداد فاطمة حمال الرشيدى .

6. عبد الله سلامة ، توظيف التفكير في العملية التعليمية ط1 2012 .

7. علي عبد الحميد أحمد، (2010) ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية، تخصص علم النفس التربوي ، مكتبة حسن العصرية، بيروت - لبنان .

المجالات والدوريات:

1. خلف الله أحمد محمد العربي ، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلة دورية محكمة ، تعنى بالعلوم الإنسانية ، العدد 44 ، سنة 2010.
2. المركز الوطني للوثائق المعجم التربوي ، ملحقه سعيدة الجهورية ، الجزائر ، (د.ط) . (د،ت) .
3. سناء محمد سليمان ، محاضرات في سيكولوجية التعلم ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة و القاهرة - مصر، 2008 ، ط 1 .
4. اللغة ومشكلات المعرفة، توم تشومسكي، المغرب، الدار البيضاء دار توبقال للنشر، ط1، 1990.
5. لورسي عبد القادر، التعليمية ومفاهيمها الأساسية ، محاضرة في ملتقى الشيخ ، غرداية - الجزائر ، 19 جوان 2002 .
6. مجلة استراتيجيات التدريس التعليمي والتقويم ، كلية التربية النوعية و إعداد فريق الجودة معيار التدريس والتعليم.
7. مجلة دافع العملية التعليمية بين معرفة القديم وسندان المعاصرة مجلة المخبر دكتور ليلي سهل ص 69/65.
8. محمود طافش التبخرات 2009 ، استراتيجيات التدريس والتقويم والمقالات في تطوير التعليم ط 1 دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان.



فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر والتقدير

أ مقدمة

مدخل: الإطار المفاهيمي لعناصر العملية التعليمية

07 التعليم

08 التعلم

08 التعلم والتعليم

09 الطريقة

10 طرائق التدريس

11 التعليمية

13 تاريخ ظهور التعليمية

14 عناصر العملية التعليمية

15 المعلم

17 المتعلم

18 المعرفة

الفصل الأول : الطرائق النشطة الماهية والمفهوم

المبحث الأول : الطرائق النشطة بين الماهية والتأسيس

| | |
|----|---|
| 20 | مفهوم الطرائق النشطة التعلم النشط |
| 21 | عناصر التعلم النشط |
| 22 | منطلقات استراتيجيات التعلم النشط |
| 23 | خصائص التعلم النشط |
| 24 | مبادئ الطرق النشطة |
| 25 | أهمية التعلم النشط |
| 26 | دور المعلم في التعلم النشط |
| 27 | دور المتعلم في التعلم النشط |

المبحث الثاني : الطرائق النشطة النشأ والأهداف

| | |
|----|----------------------------------|
| 28 | تعريف الاستراتيجية |
| 29 | أسس ومعايير الاستراتيجية |
| 29 | أهمية الاستراتيجية |
| 30 | استراتيجية التعلم التعاوني |
| 37 | استراتيجية حل مشكلات |
| 42 | استراتيجية العصف الذهني |

| | |
|----|-------------------------------|
| 45 | استراتيجية المناقشة |
| 48 | استراتيجية الاكتشاف |
| 50 | استراتيجية خرائط الذهنية..... |

الفصل الثاني: أثر الطرائق النشطة في التعليم

المبحث الأول: الطرائق التعليمية

| | |
|----|--|
| 54 | الطرائق التعليمية بين الماضي والحاضر |
| 55 | نظرة القدامى للطرائق التعليمية |
| 56 | سلبيات وإيجابيات الطرائق القديمة |
| 58 | سلبيات وإيجابيات الطرائق الحديثة |

المبحث الثاني: بين التحصيل والملكة

| | |
|----|-----------------------------|
| 62 | مفهوم التحصيل الدراسي |
| 67 | الملكة اللغوية |

الفصل الثالث مدى تجليات الطرائق النشطة في الواقع الدراسي

المبحث الأول: استقراء المنهاج والمحتوى

75 المنهاج والطرائق النشطة

82 المحتوى والطرائق النشطة

المبحث الثاني: الطرائق النشطة في واقع المعلم والمتعلم

90 تعامل المعلم مع الطرائق النشطة

91 نتائج تأثير الطرائق النشطة في ذات المتعلم

98 الخاتمة

100 المصادر والمراجع

109 فهرس المحتويات

113 الملخص

الملخص :

تناولنا في رسالتنا هذه موضوعا يتصل بالطرائق النشطة ودوره في زيادة التحصيل المعرفي ومثل هذا البحث حري بالقارئ أن يوليه اهتماما وتأنيا لما ضمناه من محاور بحثية قد تعود بالفائدة على المتعلم وبذلك يكون لاتباع الطرائق النشطة الأثر البالغ في ترقية فكر المتعلم وزيادة نضجه.

Summary :

In our research paper we dealt with a topic related to active methods and its role in increasing cognitive achievement. The reader should pay careful attention to the contents of research axes that may benefit the learner.

Thus , following the active methods has a great impact in promoting the learner's thought and increasing its maturity.